كتاب الأصنام

لهشام بن محمد بن السائب الكلبى

ت ٢٠٤ هـ

تحقيق

د. محمد عبد القادر أحمد
عضو هيئة التدريس
بكلية التربية ـ جامعة البحرين

أحمد محمد عبيد
معيد بقسم اللغة العربية
بكلية الآداب ـ جامعة الإمارات

ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة النهضة المصرية
لأصحابها حسن محمد وأولاده
٩ شارع عدلى باشا بالقاهرة

المؤلف

نسبه وأسرته :

هشام بن محمد بن السائب بن عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امريء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات رفيدة ثور بن كلب (١) .

كان كوفيا شيعيا (٢) ، من الحفاظ المشاهير ومن أعلم الناس بعلم الأنساب (٣) وأحد كبار الإخباريين الذى أخذت عنهم أخبار العرب ، بل كان رأس أهل أخبار الجاهلية (٤) .

شهد جده بشربن عمرو وقعتى الجمل وصفين مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، مع بنيه السائب ، وعبيد ، وعبد الرحمن (٥) ، وقد قتل السائب مع مصعب بن الزبير بالكوفة ، وله يقول ورقاء النخعى :

من مبلغاً عني عبيدا بأنني ... علوت أخاه بالحسام المهند

فإن كنت تبغى العلم عنه فإنه ... مقيم لدى الديرين غير موسد

وعمدا علوت الرأس منه بصارم ... فأثكلته سيفان بعد محمد

وسيفان ومحمد ابنا السائب (٦)، وقيل إن السائب قتل مع على يوم صفين (٧) وقيل إنه قتل مع عبد الله بن الزبير (٨) أما ابنه أبو النضر محمد بن

---

(١) نسب معد واليمن ٦٢٨ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠١ .

(٣) وفيات الأعيان ٦ / ٨٢ .

(٤) المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ٣ / ١٥٩ .

(٥) نسب معد واليمن ٦٢٨ ، والمعارف ٨٢ .

(٦) وفيات الأعيان ٤ / ٣١٠ .

(٧) جمهرة أنساب العرب ٤٥٩ .

(٨) وفيات الأعيان ٤ / ٣١٠ .

السائب فقد كان من علماء الكوفة بالتفسير والأخبار وأنساب الناس ، ويتقدم الناس بعلم الأنساب [1] وكان من أصحاب عبد الله بن سبأ الذى يقول برجعة علي بن أبي طالب ، شهد وقعة دير الجماجم مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث [2] ، وكان شيعيا متروكا [3] ،روى عنه ابنه هشام وذكر بن النديم أن له ابنا اسمه عباس كان يروى عنه [4] ، ولم نجد له ذكرا فى المصادر ، وربما كان حفيده العباس بن هشام بن محمد الذى روى عن أبيه عن جده [5] ، وتوفى محمد بن السائب بالكوفة سنه ست وأربعين ومائة للهجرة [6] .

أما المؤلف فهو أبو المنذر هشام بن محمد ، ذكرت له المصادر ولدين هما العباس [7] ، وأنيْف وقد مات أنيف قبل أبيه [8] وروى عنه أخوه العباس [9] مما يرجح أنه ولد قبله .

شيوخه وتلاميذه :

يلاحظ أن ابن الكلبى اهتم بما سبق الإسلام من أحوال العرب والناس أكثر من اهتمامه بالتاريخ الإسلامى ، واهتم بالأنساب والأدب قدر اهتمامه بالأخبار ، وكانت معظم ثقافته قد استقاها من شيوخه الذين كانوا على درجة من العلم . أخذ ابن الكلبى عن علماء عدة كان أبوه محمد بن السائب على رأسهم ، وكان أبوه من علماء الأنساب والأخبار وأيام العرب ، يقول هشام : قال لي أبي : أخذت نسب قريش عن أبي صالح . وأخذه أبو صالح عن عقيل

(١) الفهرست ١٨٨ .
(٢) وفيات الأعيان ٤ / ٣١٠ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠١ .
(٤) الفهرست ١٨٨ .
(٥) أنساب الأشراف ١ /٥ ، ٦٩ .
(٦) الفهرست ١٨٨ .
(٧) فتوح البلدان ٦٣ .
(٨) الأغانى ٧ / ٦٠
(٩) التطفيل ٩٧ .

ابن أبى طالب ، وأخذت نسب كندة عن أبى الكناس الكندي وكان أعلم الناس ، وأخذت نسب معد بن عدنان عن النخار بن أوس العدوى ، وكان أحفظ من رأيت وسمعت به ، وأخذت نسب إياد عن عدي بن زياد الإيادى وكان عالما بإياد ، قال هشام : وأخذت نسب ربيعة عن أبى وعن خراش بن اسماعيل [١] .

وتكثر فى المصادر روايته عن أبيه [٢] ، والشرقي بن القطامي [٣] ، وعوانه ابن الحكم [٤] والمفضل الضبي ، وإسحاق بن الجصاص [٥] ، وأبى مخنف لوط ابن يحيى [٦] ومجالد [٧] ، ومجاهد [٨] ، وغيرهم من المشايخ .

وكان من تلاميذ ابنه العباس [٩] ، ومحمد بن حبيب [١٠] ، وخليفة بن خياط ، ومحد بن سعد كاتب الواقدى [١١] وعلى بن حرب الموصلى ، وعبد الله بن الضحاك المهدادى ، وأبو الأشعت أحمد بن المقدام العجلي [١٢] ، وروى عنه معاصره ابن الأعرابى [١٣] .

مصادره :

تنوعت مصادر ابن الكلبى بين العلماء الرواة والكتب والنقوش والمدونات ، مما أضفى أهمية كبيرة على مروياته ، فبالإضافة إلى شيوخه أخذ ابن الكلبى عن رواة القبائل كخراش بن إسماعيل الذي أخذ عنه نسب ربيعة [١٤] ، وأخذ أخبار

---

(١) الفهرست ١٨٨ .

(٢) المحبر ١ / ٦١ ، ٧٠ والطبقات الكبرى ١ / ٧١ ، وأنساب الأشراف ١ / ٥ .

(٣) الأصنام ٤٩٢ ، وأنساب الأشراف ١ / ٦٠ .

(٤) المحبر ٣٩٣ ، وأنساب الأشراف ١ / ٥٠٥ .

(٥) شرح المفضليات ٣٢٧ .

(٦) تاريخ الطبرى ٣ / ٢١٨ .

(٧) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠١ .

(٨) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٤ .

(٩) لسان الميزان ٦ / ١٩٦ .

(١٠) المنمق ٤١ .

(١١) تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ .

(١٢) الأنساب ٥ /٨٦ .

(١٣) أنساب الأشراف ١ / ١٨ .

(١٤) الفهرست ١٨٨ ، وشرح المفضليات ٤٢٧ .

القبائل عن رواة هم أعلم بقبائلهم كأبي باسل الطائى [١] وأشياخ من بجيلة من آل جرير بن عبد الله البجليي [٢] ، وعامر بن شبل الجرمي [٣] ، وبعض رواة قبيلته كلب [٤] ، وعلماء من قضاعة [٥] ،واستقى أخبارقريش من العالمين بها كأبى السائب المخزومى [٦] وزياد بن عبد الله البكائي [٧] . ومعروف بن الخربوذ [٨] .

كما أخذ عن بعض مؤلفات سابقية كحماد الراوية [٩] ، بل أضاف إلى ذلك مصادر مترجمة فى الغالب عن الفارسية فيما يتعلق بتاريخ فارس ، وشعبية أسطورية فيمايتعلق بتاريخ اليمن ، وعن أهل الكتاب فيما يتعلق بالأنبياء السابقين ، وبعض معلوماته مأخوذة عن الوثائق ، أو عن كتب سريانية وإغريقية فى كنائس الحيرة وأديرة العراق [١٠] ، ويقول ابن الكلبى : كنت استخرج أخبار العرب وأنساب آل نصر بن ربيعة ، ومبالغ أعمار من عمل منهم لآل كسرى وتاريخ سنيهم من بيع الحيرة ، وفيها ملكهم وأمورهم كلها [١١] .

ويذهب أولندر إلى أنه من المؤكد استخدامه النقوش والمدونات التاريخية فى الحيرة واستفادته منها ، ولذلك أكد الباحثون أقواله مرارا ، وفى حالات منها أكدوها تأكيدا عجيبا ، مثال ذلك تأكيدهم أقواله فيما اكتشفوا شاهد قبر امرئ القيس بن عمرو [١٢] .

---

(١) الأصنام ٥٩ .
(٢) شرح المفضليات ١١٥ .
(٣) الاصنام ٤٨ .
(٤) نسب معد واليمن ٥٩٩ .
(٥) شرح المفضليات ٣١٠ .
(٦) المنمق ٣٨ .
(٧) نفسه ١٩١ .
(٨) فتوح البلدان ٦٥ .
(٩) شرح المفضليات ٣٣ .
(١٠) التاريخ العربى والمؤرخون ١ / ١٩٣.
(١١) تاريخ الطبرى ١ / ٦٢٨ .
(١٢) مصادر الشعر الجاهلى ١٦٢ .

كتبه :

إن عالما إخباريا علامة كابن الكلبى عاش عمرا مديدا واستقى معلومات غزيرة متنوعة من مصادر عديدة كان لزاما عليه تسجيل ماوعته هذه الذاكرة التى ذكر أنها حفظت القرآن فى ثلاثة أيام [1] والتى استمرت حتى آخر عمره قوية متثبتة ، ومن ثم كان أحد أربعة عرفوا بغزارة التأليف هم ابن الكلبى ، والمدائني ، وأبو عبيدة ، والجاحظ ، ويذكر القدماء أن مصنفاته تزيد عن مائة وخمسين مصنفا [2] وربما جاوزت المائة وعشرين مصنفا عند من فصلوا فى ذكرها [3]

وقد تنوعت موضوعات كتبه فشملت المآثر والبيوتات ، والمنافرات ، والموؤودات ، وأخبار الأوائل وفيما قارب الاسلام من أمر الجاهلية ، وفى الشعر والشعراء ، والأخبار ، والأسماء ، والأنساب ، والبلدان .

وقد أتت الحادثات على هذه الآثار النفيسة فلم يبق من هذا الكم الهائل إلا نزر قليل ، منها جمهرة النسب ، ونسب معد واليمن ، وأنساب الخيل ، والأصنام ، والمثالب ، وأخبار بكر وتغلب ، وافتراق ولد نزار ، وديوانا حاتم الطائي ، ولقيط بن يعمر بروايته [4]، وكانت كتبه فى الأنساب على درجة من الغنى والفائدة مما جعلها موضع الإعجاب [5] .

وبلغت كتب ابن الكلبى هذه مبلغا من المادة العلمية جعل بعضا ممن أتى بعده ينقل عنها كثيرا ؛ فكتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم ما هو إلا

---

(١) تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠٢ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٤ .

(٣) الفهرست ١٨٩ ـ ١٩٣ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٢٨٨ ـ ٢٩٢ .

(٤) تاريخ التراث العربى ١ / ٢ / ٥٢ ـ ٥٥ وبروكلمان ٣ / ٣١ ، ٣٢ .

(٥) التنبيه على حدوث التصحيف ١٢٥ ، ١٢٦ .

رواية مهذبة لكتاب جمهرة النسب لابن الكلبى ، ومؤلفات محمد بن حبيب مثل المحبر ، والمنمق تحوى نقولا عديدة عن أستاذه ابن الكلبى خاصة من كتابه « المثالب » [1] كما أن ياقوتا الحموى نقل عنه كثيرا فى معجم البلدان ، وكان لآرائه صدى قويا عنده [2] .

توثيقه :

كان ابن الكلبى عالماً بالنسب وأخبار العرب وأيامها ومثالبها [3] ، ولكنه لم يخل من نقد لمروياته وأخباره ، وكان المحدثون أكثر هؤلاء حملاً عليه ، إذ رأوه غريباً على علم الحديث الذى لا بد من صفات تؤهل ناقله ، ويكفى أن تشيعه كان نقمة عليه [4] ، ومن ثم ابتعد العلماء عن توثيقه [5] ؛ قال عنه يحيى بن معين : " غير ثقة وليس عن مثله يروى الحديث " [6] ، وقال أحمد ابن حنبل : " هشام بن محمد من يحدث عنه ؟! ، إنما هو صاحب نسب وسمر ، ماظننت أن أحداً يحدث عنه ! " [7] .

ولا شك أن الحق مع هؤلاء المحدثين فى تضعيف ابن الكلبى ؛ إذا ليست رواية الحديث كرواية الأخبار ، فهو كما يقول جواد على ـ لم يخل من مواطن

---

(١) ينظر : المثالب ٢٢ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٩ ، والمحبر ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، والمنمق ٣٩٥ ، ٤٢٠ .

(٢) معجم البلدان ٧/٢ . ٢١ ، ٢٥ ، ١١٤، ١٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٣٧٦ ، ٥٠٤ ، ٣٩/٣ ، ١٠٦ ، ٣٩/٤ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٦٠ ، ٢٦٦/٥ . ٣٢ ـ ٣٢٤ .

(٣) الفهرست ١١٨٩ .

(٤) ينظر الأنساب ٥ / ٨٦ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١ / ١٢ ، وميزان الإعتدال ٤ / ٣٠٤ .

(٦) لسان الميزان ٦ / ١٩٧ .

(٧) تاريخ بغداد ١٤ / ٤٦ .

الضعف التى تكون عادة فى الإخباريين من سرعة التصديق ورواية الخبر على علاته دون نقد أو تمحيص [1] ، كما نسبوا إليه اختلاق الأخبار [2] ، ورواية الأخبار والعجائب التى لا أصول لها [3] ، وفى المنسوب إليه شيء كثير من الإسرائيليات والقصص الممسوخ الذى يدل على جهل قائله ، واستخفافه بعقل السامع وعلمه ، مثل اختراع سلاسل النسب التى زعم أنها واردة فى التوارة أو عند أهل النسب ، مع أن الوضع فيها واضح ، وهى غير واردة فى التوراة ولا فى التلمود .

وكان أبو الفرج الأصفهانى من أكثر القدماء تتبعا لمروياته ، بل علق على بعضها بقوله : " وهذا من أكاذيب ابن الكلبى " [4] وربما حالفه الصواب أحياناً [5] ، لكن بعض الحيف قد وقع على ابن الكلبى ، من ذلك ما نقله أبو الفرج أنه قال : أول كذبة كذبتها فى النسب أن خالد بن عبد الله القسرى سألنى عن جدته أم كرز ، وكانت أمة بغيا لبنى أسد يقال لها زرنب فقلت له : هى زينب بنت عرعرة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسر بذلك ووصلنى [6] ، ونرى أن ابن الكلبى لم يدرك خالد بن عبد الله القسرى الذى كان واليا لبنى أمية إذ توفي بعده بزمن طويل ، والصواب أن المتحدث كان والده محمد بن السائب المتوفى سنة ست وأربعين ومائة ، هذا إن صح الخبر ، ونختلف مع جواد على فى تعليل إختلاقه للأخبار بحرصه على الظهور بمظهر العالم المحيط

---

(١) المفصل ١ / ٨٨ .

(٢) التنبية على حدوث التصحيف ١١٨ ، ١١٩ .

(٣) الأنساب ٥ / ٨٦ .

(٤) الأغانى ١٠ / ٤٠ ، ١٢ / ٣٤ ، ٢٠ / ٢١ ، ٢٢ / ٨٥ .

(٥) نفسه ٧ / ٦١ .

(٦) الأغانى ٢٢ / ١٣ .

بكل شيء من أخبار الماضين [١] ونرد ذلك إلى سرعة تصديقه للخبر وروايته دون تمحيص .... غير أنه لم يخل من منصفين عارفين بفضله كالجاحظ الذى ذكر أنه كان علامة نسابة وراوية للمثالب عيابة ، [٢] أو معجبين رأوا فيه عالماً لا نظير له ، كإسحاق الموصلى الذى قال : كنت إذا رأيت ثلاثة يرون ثلاثة يذنرن ، الهيثم بن عدي إذا رأى هشاماً الكلبى ، و علوية إذا رأى مخارقاً ، وأبانواس إذا رأى أبا العتاهية [٣] ، وفى رواية : الزهرى إذا رأى هشاماً [٤] ، والأول أصوب ، وذهب أولندر إلى أنه كان مؤرخاً حذراً متثبتا على خلاف ما يصمه به خصومه من القدامى [٥] وقال عنه ياقوت : " لله دره ، ما تنازع العلماء فى شيء من أمور العرب إلا وكان له أقوى حجة ، وهو مع ذلك مظلوم ، وبالقوارص ملكوم [٦] .

بل تحرز ياقوت من الطعن فى خبر غريب رواه عن ابن الكلبى بقوله :" هذا الخبر ـ كما ترى ـ عزوناه إلى من رواه ، والله أعلم بصحته " [٧] .

ورأى نجيب البهبيتى ـ وهو أكثر المتعصبين له أن اعتدال ابن الكلبى فى حرصه على التاريخ مع الملائمة بينه وبين مالا يتعارض مع جوهر المفاهيم الإسلامية جعل خصومه يأخذون عنه مالا غنى لهم عنه ، وهم فى الوقت نفسه يلعنونه ويتركون مافارقهم الرأى فيه [٨] ، لأنهم يثقون أنه وإن خالفهم فإنه

---

(١) المفصل ١ / ٨٨ .
(٢) البيان والتبيين ١ / ١٣١ .
(٣) الفهرست ١٨٩ .
(٤) معجم الأدباء ١٩ / ٢٨٨ .
(٥) مصادر الشعر الجاهلى ١٦٢ .
(٦) معجم البلدان (جوف) .
(٧) نفسه (حُرَث) .
(٨) الشعر العربي فى محيطه التاريخى القديم ٦٨٩ .

يستقى علمه من مصادر وثيقة [1] .

ونرى أن لابن الكلبى فضلاً لا ينكر على تاريخ العرب وأدبهم القديم ، وهذا هو مجاله الذى أبدع فيه ونقل فيه تراثا ربما ضاع لو لم يتح له علامة مثله ، والأخذ عنه فى هذا الباب لاغبار عليه ، مع بعض التثبت إن أمكن ، أما مروياته فى الحديث فالحق مع خصومه فى ذلك لعدم توافر صفات المحدثين فيه ، والحديث له أهله ، ومن الغبن أن تهمل مروياته التاريخية والأدبية لعدم توثيقه فى الحديث لأن ذلك معناه إسقاط قدر لا يستهان به من تراث العرب وآدابهم .

وفاته :

عاش ابن الكلبى حياة حافلة بالعلم والتأليف امتدت بعد أبيه قرابة ستين سنة حتى توفى سنة أربع ومائتين [2] ، وقيل ست ومائتين [3] ، ويدل ذلك على عمر مديد ، إذا أن جل مروياته كانت عن أبيه المتوفى سنة ست وأربعين ومائة ، ولابد أنه جاوز الثلاثين حتى تلقى هذا العلم عنه .

---

(١) المعلقات سيرة وتاريخا ٩٨ .

(٢) نزهة الألباء ٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٠١ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ٢٨٧ .

(٣) الفهرست ١٨٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٣ .

التأليف فى الأصنام :

ذكرت المصادر أربعة كتب ألفت في هذا الموضوع ، هى :

١) الأصنام : لهشام بن محمد بن السائب الكلبى (الفهرست ١٩٠)، وهو كتابنا هذا .

٢) الأصنام لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (الحيوان ١ / ٥ ، وحياة الحيوان ٢ / ٢٤٨) .

٣) الأصنام وما كانت العرب والعجم تعبد من دون الله عز وجل : لعلى بن الحسن بن فضيل ، (معجم الأدباء ١٣ / ١٣) .

٤) الرد على عبدة الأوثان : لأبي زيد أحمد بن سهل البلخى (الفهرست ٢٦٦) .

ولم يصل إلينا من هذه الكتب إلاكتاب الأصنام لابن الكلبى .

كتاب الأصنام وأصوله :

يعد هذا الكتاب ذخيرة قيمة في إلقاء الضوء على معبودات العرب قبل الإسلام ، وأحد الكتب القليلة التى بقيت لابن الكلبى ، وقد حفظته لنا الأيام ولم يذهب كما ذهب غيره من النفائس .

ولحسن الحظ فقد قرىء الكتاب على ابن الكلبى سنة إحدى ومائتين ، أي قبل وفاته بثلاث سنوات ، مما يعني أنه وصل إلينا بشكله النهائي مسنداً عن ابن الجواليقى عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى عن أبى جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزياني عن أبي بكر أحمد بن محمد الجوهرى ، عن أبي علي الحسن بن عليل العنزى عن

أبى الحسن على بن الصباح بن الفرات الكاتب عن ابن الكلبى .

ولحسن الحظ وصل إلينا هذا الكتاب مخطوطاً فى عدة نسخ ، ذكر بروكلمان منهانسخة فى المدينة (بروكلمان ٢ / ٣٢) ، وأخرى فى العراق فى النجف وقد حاولنا الحصول عليها فلم نتمكن من ذلك ، ثم قطعت أملنا حرب الخليج ، ونسخة أخرى فى قونية ، (سزكين ١ / ٢ / ٥٣) وهى غاية فى النفاسة ؛ إذ كتبها عبد القادر البغدادى صاحب الخزانة ، ثم نسخة الخزانة الزكية ، وهى محفوظة فى دار الكتب المصرية وهي مخطوطة نفيسة نقلت عن نسخة بخط ابن الجواليقي الذى انتهت إليه رواية الكتاب ، وهي التى اعتمد عليها أحمد زكي باشا فى طبعة الكتاب الأولى سنة ١٩٢٤ .

كما نقلت بعض المصادر عنه مادة لابأس بها من كتاب الأصنام مثل معجم البلدان إذ اعتمد ياقوت على نسخة بخط ابن الجواليقي بنفس السند عن ابن الكلبى (معجم البلدان : الفلس) وبلغ ما نقله ياقوت كما يماثل كتاب الأصنام تقريباً موزعاً حسب مواد الكتاب ، وكتاب خزانة الأدب الذى نقل كما لا بأس به فى الخزانة . وكنا نأمل الحصول على نسخة قونية من كتاب الأصنام إذا أنها بخط عبد القادر البغدادى صاحب الخزانة ، وكتاب إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن قيم الجوزية الذى نقل منه أيضاً قدراً لابأس به .

منهج التحقيق :

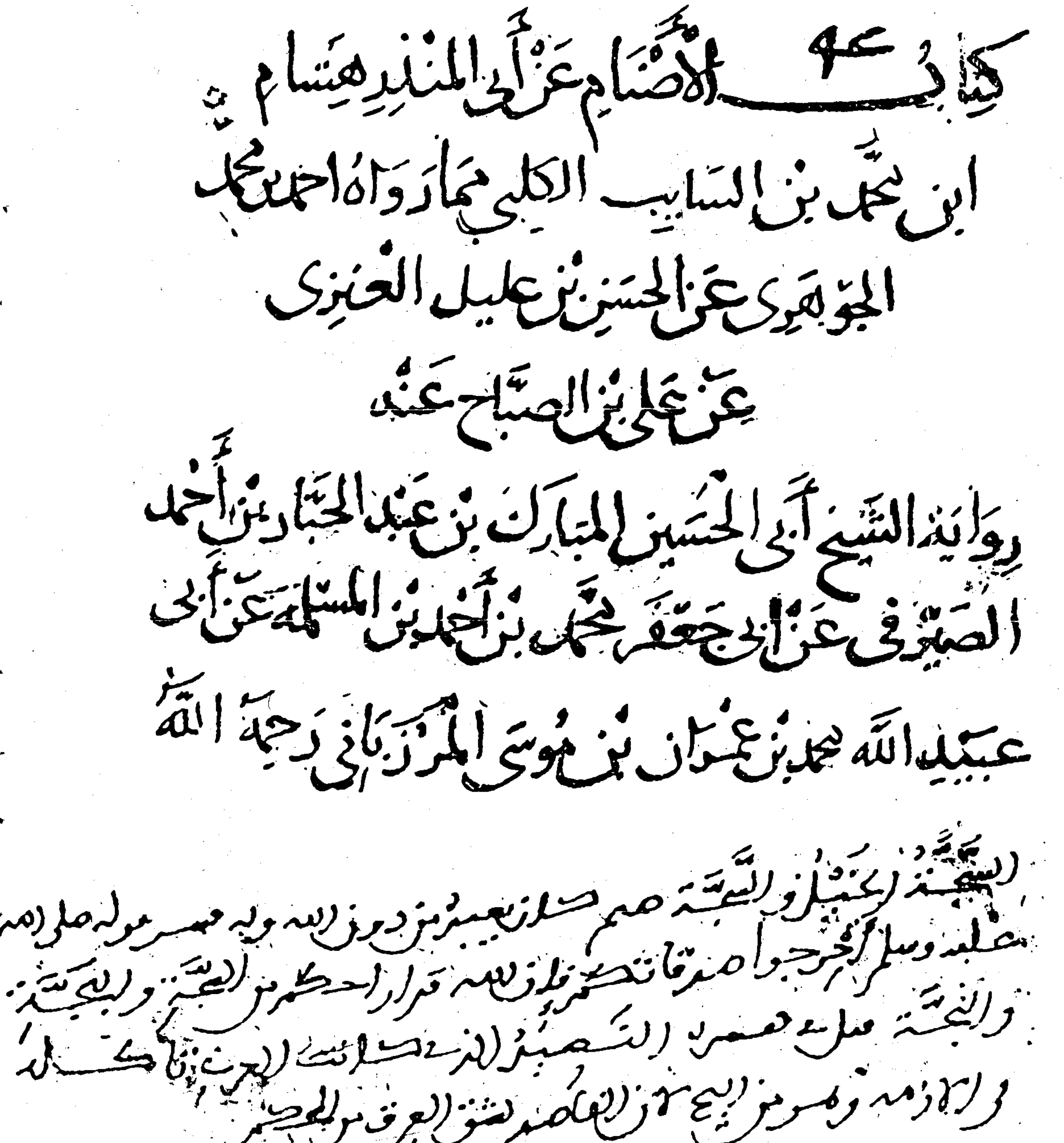
اعتمدنا على نسخة دار الكتب المصرية وجعلناها أصلاً للكتاب ورمز لها بالأصل ، وفى غياب النسخ الأخرى المخطوطة كان لابد من الاستئناس بالمصادر التى نقلت عن كتاب الأصنام ، وربما كان معجم البلدان من أكثر

الكتب التى أخذت عن كتاب الأصنام ، ورمزنا لمعجم البلدان بالحرف « م » وللخزانة بالحرف « خ » واغاثة اللهفان بالحرف « أ » .

وقد قام المحققان بتخريج الآيات الكريمة والشعر والرجز وعرض النص على أمهات المراجع العربية المطبوعة .

كما حرص المحققان على التقيد بمخطوطة الكتاب دون تدخل فى المتن إلا عند الاضطرار إلى إضافة شىء ما إلى المتن من الكتب الأخرى التى نقلت عن ابن الكلبى ، وقد تم وضعه بين أقواس وأشير إلى ذلك فى الحاشية .

نص الكتـــــاب


كتاب الأصنام عن أبي المنذر هشام
ابن محمد بن السائب الكلبي مما رواه أحمد بن محمد
الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي
عن علي بن الصباح عنه
رواية الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد
الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة عن أبي
عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني رحمه الله

السجة [illegible] والسجة صنم كان يعبد من دون الله وبه فسر قوله صلى الله
عليه وسلم أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من السجة والبجة
والنخة [illegible] الفصيد الذي كانت العرب تأكله
في الأزمة وهو من البج لأن الفاصد يشق العرق من الجسم

غلاف المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن

الصيرفي قرئ عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو جعفر

محمد بن أحمد بن المسلمة في سنة ثلاث وستين وأربعمائة

قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني

إجازة قال حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجو

قال حدثنا أبو علي الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا أبو

الحسن علي بن الصباح بن الفرات الكاتب قال قرأت

على هشام بن محمد الكلبي في سنة إحدى ومائتين قال حد

أبي وغيره وقد أثبت حديثهم جميعا أن إسمعيل بن إبر

صلى الله عليهما لما سكن مكة وولد له بها أولاد كثير

حتى ملأوا مكة ونفوا من كان بها من العماليق ضاقت

الصفحة الأولى من كتاب الأصنام

تمضت له أيام لم يصبه شيء فرفض عبادته وعبادة

الأصنام وتنصر فلم يزل متنصراً حتى جاء الله بالإسلام

فأسلم وكان مالك أول من أخفره وكان بعد ذلك

السادن إذا أطرد طريدة أخذت منه فلم يزل الفلس

يعبد حتى ظهر النبي عليه السلام فبعث إليه علي بن أبي

طالب فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبي شمر

الغساني ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مخذم

ورسوب وهما السيفان اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة

في شعره فقدم بهما علي بن أبي طالب على النبي صلى

الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه إلى علي بن

أبي طالب فهو سيفه الذي كان يتقلده ٥

تم كتاب الأصنام والحمد لله رب العالمين

آخر كتاب الأصنام لابن الكلبي

اليعبوب صنم لجديلة طيء وكان لهم صنم أخذته منهم بنو أسد فتبدلوا اليعبوب بعده

قال عبيد

فتبدلوا اليعبوب بعد إلههم صنماً فقروا يا جديل وأعذبوا

أي لا تأكلوا على ذلك ولا تشربوا. باجر قال ابن دريد صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من طيء وقضاعة كانوا يعبدونه بفتح الجيم وربما قالوا باجر بكسر الجيم

نقلت هذه النسخة من نسخة بخط الإمام العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي رحمه الله ثم قوبلت بها بحسب الطاقة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبرنا الشيْخُ أبو الحُسَين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرفيّ [١] ـ قُرِئَ عليه وأنا أسمعُ ـ قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المُسْلمة [٢] (فى سنة ثلاث وستين وأربعمائة) [٣] قال : أخبرنا أبو عُبَيْد الله [٤] محمد ابن عِمْران موسي المرزُباني (إجازةً) [٣] قال : (حدثنى أبو بكر [٥] أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهريّ) [٣] قال : حدثنا أبو علي الحسن بن عُلَيْل العَنَزى [٦] قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الصَّبَّاح بن الفرات الكاتب [٧] قال: قَرأتُ علي هشام بن محمد الكَلْبِيّ فى سنة إحدى ومائتين قال : حدَّثَنى أبي [٨] وغيرُه ، وقد أثبت حديثهم جميعا أن اسماعيل بن ابراهيم ـ صلى الله

---

(١) شيخ مشهور مكثرثقة مؤتمن . ولد سنة ٤١١هـ ، حدث ببغداد والبصرة ، من تلاميذه ابن الشجري ، توفى سنة ٥٠٠ هـ ، لسان الميزان ٥ / ٩ ، ووفيات الأعيان ٦/ ٤٦ .

(٢) م : المسلم ، والمسلمة أصوب ، وهو محدث كثير السماع ثقة صدوق ، ولد سنة ٣٧٥ هـ ، وتوفى سنة ٤٦٥ هـ اللباب ٣ / ٢١١ ، ووفيات الأعيان ٧ / ٧٨ .

(٣) ما بين الاقواس ساقط من م .(٤) م : أبو عبد الله المرزباني ، وهو محمد بن عمران بن موسى ، راوية وأديب وإخبارى ، توفى سنة ٣٨٤ هـ . معجم الأدباء ١٨ / ٣٦٨.

(٥) له ترجمة قصيرة فى تاريخ بغداد ٥ / ٤٤.

(٦) أديب إخبارى لغوى صدوق ، له كتاب النوادر ، توفى فى سنة ٢٩٠ هـ بسامراء ، تاريخ بغداد ٧ / ٣١٨. ، وإنباه الرواة ١ / ٣٨ .

(٧) هو أحد أفراد تلك الأسرة الشهيرة ، وهو غير أبى الحسن محمد بن الفرات الوزير المشهور ، وغير محمد بن العباس بن الفرات الذى سيجيء ذكره .

(٨) محمد بن السائب الكلبى ، مفسر نسابة ومؤرخ متشيع ، توفى سنة ١٤٦ هـ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣١٠ ، وطبقات المفسرين ١ / ١٤٤ .

عليهما ـ لما سكن مكّة وولِد له بها أبناءٌ كثيرٌ [١] . حتى ملأوا مكّة ونَفَوْا من كان بها من العماليق [٢] ، ضاقت [٣] عليهم مكة ووقعت بينهم الحروب والعداوات ، وأخرج بعضُهم بعضا ، فتفسَّحوا فى البلاد والتماس المعاش [٤].

وكان الذى سلخ بهم إلى [٥] عبادة الأوثان والحجارة أنه كان لا يَظْعَنُ بمكّة ظاعنٌ إلا احتَمل معه حجراً من حجارة الحرم تعظيما للحرم (وصَبابةً بمكة)[٦] فحيثما حَلّوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة تيمنا منهم بها وصبابةً بالحرم وحُبًا له [٧] .

وهم بعدُ يُعَظِّمون الكعبة ومكة [٨] ويُحُجُّون ويعتمرون على إرث إبراهيم واسماعيل عليهما السلام [٩] .

ثم سَلَخَ ذلك بهم إلى أن عبدوا ما اَستحبُّوا [١٠] ، وَنسْوا ما كانوا عليه ، واستبدلوا بدين إبراهيم وإسماعيل غيَره ، فعبدوا الأوثان ، وصاروا إلى ما كانت [١١] عليه الأمم من قبلهم ، وأنتَجثُوا [١٢] ما كان يَعْبُد قوُم نوح ـ عليه السلام ـ (منها ، على إرث ما بقِيَ فيهم من ذكرها ، وفيهم ـ على ذلك

(١) خ : كثيرة ، وفى أ : وولد بها أولاده فكثروا .

(٢) هم بنو عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح ، الاشتقاق ٨٣ .

(٣) خ : فضاقت .

(٤) ابن هشام ١ / ١١٨ ، وينظر أخبار مكة ١ / و٨٩ .

(٥) أ : وكان الذى حملهم على عبادة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من خ .

(٧) أ : حبا للبيت وصبابة به . وخ : صبابة بها وحبا .

(٨) أ : وهم علي ذلك يعظمون البيت ومكة ، وفى خ : وهم على إرث أبيهم من تعظيم الكعبة والحج والاعتمار .

(٩) ابن هشام ١ / ٨ وأخبار مكة ١ / ١١٦ ، البداية والنهاية ٢ / ١٨٨ .

(١٠) أ : ثم عبدوا ما استحسنوا .

(١١) خ : كان .

(١٢) فى حاشية الاصل وأ : استخرجوا ، وأخبار مكة : انتجسوا .

بقايا) [1] من عهد إبراهيم وإسماعيل يتنسكون بها ، من تعظيم البيت والطواف به والحج والْعمْرة والوقوف على عَرَفَةَ ومُزْدَلِفَةَ وإهداء البُدْن والإهلال بالحج والْعمرة مع إدخالهم ما ليس فيه منه [2] .

فكانت نِزار تقول إذا ما أهلَّتْ [3] :

« لَبَّيْكَ اللّهُمَّ لبيْك ، لَبَّيْكَ لاشريكَ لَكْ ، إلا شريكٌ هو لَكْ ، تَمْلكُهُ وما مَلَكْ » [4] .

ويُوحِّدونه بالتلبية ويدخلون معه آلهتهم ، ويجعلون ملْكَها بيده ، يقول الله عَزَّ وجلَّ لنبيِّه ـ صلى الله عليه وسلم : « وَمَا يُؤْمِنُ أكثَرُهُم بالله إلا وهُمْ مُشْرِكُون » [5] ، أى ما يُوَحدُونَنى بمعرفة حقِّي إلا جعلوا معى شَرِيكاً من خَلْقِي .

وكانت تَلْبِيَة عَكَّ إذا خرجوا حُجَّاجاً قدموا أمامهم غُلاَمَيْن أسودين من غلمانهم ، فكانا أمامَ ركْبهم ، فيقولان :

« نَحْنُ غُرَاباَ عَكّ » [6] ، فتقول عَكٌّ من بعدهما :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من أ .

(٢) أخبار مكة ١ / ١١٦ ، وينظر المحبر ٣١٩ ، وتاريخ اليعقوبى ١ / ٢٥٤ .

(٣) المحبر ٣١١ ، والازمنة وتلبية الجاهلية ٣٩ ، وابن هشام ١ / ٨٠ ، والروض الأنف ١ / ٣٥٨ والملل والنحل ٢٣٨/٢ ، وتاريخ اليعقوبى ١ / ٢٥٥ ، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ ، ورسالة الغفران ٥٣٥ .

(٤) زاد فى المحبر ورسالة الغفران : (أبو بنات فى فدك) .

(٥) سورة يوسف الآية ١٠٦ .

(٦) الأغربة : سودان العرب الذين سرى لهم السواد من أمهاتهم كعنترة العبسى ، والسليك بن السلكة ، وتأبط شرا ، والشنفرى ، الشعر والشعراء ١ / ٢٥١ .

« عَكٌ إليك عانَيْه ، عِبُادك اليَمانيهْ ، كَيْمَا نَحُجَّ الثَّانِيهْ » . [1]

وكانت ربيعةُ إذا حجت فَقَضَت المناسك ووقفت المواقف ، نَفَرَتْ فى النَّفْر الأول ، ولم تُقِمْ الى آخر التشريق .

وكان أولَ من غير دين اسماعيلَ ـ عليه السلام ـ فَنَصَبَ الأوثان وسَيَّبَ السائبة ، ووصل الوصيلة ، وبَحَّر البَحِيرَة ، وحمى الحامية [2] عَمْرو بن ربيعة ، وهو لُحَىٌّ [3] بن حارثَةَ بن عمرو بن عامر الأزْدِىّ ، وهو أبو خُزَاعَةَ [4] .

وكانت أمّ عمرو بن لُحَىٍّ فُهَيْرَةُ بنْت عمرو بن الحارث ، ويقال قَمْعَةُ بنت مُضَاضٍ الجُرهمِّى ، وكان الحارث هو الذى يلى أمر الكعبة ، فلما بلغ عَمْرُو بنُ لُحَيّ نازعه فى الولاية ، وقاتل جُرْهُمَ ببنى إسماعيل فظفر بهم وأجلاهم عن الكعبة ، ونفاهم من بلاد مكة ، وتولى حجابة البيت بعدَهم [5] .

ثم إنه مَرِض مرضاً شديداً ، فقيل له إنّ بالبلقاء [6] من الشام حَمَّةً إنْ

---

(١) المحبر ٣١٣ ، وزاد فيه (على الشداد الناجيه) ، ولعك تلبيتان أخريان فى الأزمنة وتلبية الجاهلية ٤٢ ، وتاريخ اليعقوبي ١ / ٢٥٦ .

(٢) السائبة : كان الرجل يسيب الشىء من ماله إما بهيمة أو إنسانا فتكون حراما أبداً ، ومنافعها للرجال دون النساء ، والوصيلة : إذا ولدت الشاة سبعة أبطن عرضوا للسابع ، فإن كان ذكرا ذبح وإن كانت أنثى تركت فى الشاء ، فان كان ذكرا وأنثى قيل : وصلت أخاها فحرما جميعا ، وكانت منافعها ولبن الأنثى للرجال دون النساء ، البحيرة : كانت الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن عمدوا للخامس ما لم يكن ذكرا فشقوا أذنها ، فلا يعرض لها أحد ولا يجز لها وبر ، أما الحامية فكان الفحل اذا أدرك أولاده فصار ولده جدا قالوا : حمى ظهره ، فلا يحمل عليه ولا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى . نهاية الأرب ٣ / ١١٦ .

(٣) أخبار مكة ١ / ١١٦ ، والحور العين ١٨٦ ، والاشتقاق ٤٦٨ ، البداية والنهاية ٢ / ١٨٦ .

(٤) الاشتقاق ٤٦٨ .

(٥) بعدهم : ساقطة من أ و خ .

(٦) فى رواية : (هيت) من أرض الجزيرة ، الروض الأنف ١ / ٣٦٤ .

أتْيتَهاَ بَرأْتَ ، فأتاها فاستحم بها فبرأ ، ووجد أهلها يعبُدون الأصنام ، فقال : ما هذه ؟ فقالوا : نستقي بها المطَر ونستنصِرُ بهاِ على العدو ، فسألهم أن يُعْطُوه منها ففعلوا [١] ، فقدِمَ بها مكة فنصبها حَوْلَ الكعبة [٢] .

قال أبوالمُنذر هشامُ بن محمد : فحدّث الكَلْبِيّ عن أبى صالح [٣] عن ابن عباس [٤] أن إسافاً ونائلَةَ [٥] ـ رجُلٌ من جُرْهُم يقال له إساف بن يعلى ونائلة بنت زيد من جُرْهُم وكان يتعشقها في أرض اليمن [٦] ـ فأقبلوا حُجّاجا [٧] فدخلا الكعبة فوجدا غَفْلَةً من الناس وخَلْوةً من [٨] البيت ففجر بها فى البيت فَمُسِخَا [٩] (فأصبحوا) [١٠] فوجدوهما مِسْخَين [١١] (فأخرجوهما) [١٢] فوضعوهما مَوْضِعَهما ، فعبدتهما قُضَاعةُ وقُرَيْشٌ ومن حجَّ البيت بعدُ من

(١) قيل : أعطوه هبلا ، أخبار مكة ١ / ١١٧ ، والروض الأنف ١ / ٣٦٤ .

(٢) ابن هشام ١ / ٧٩ ، ،الروض الأنف ١ / ٣٦٤ ، ومروج الذهب ٢ / ٥٦ ، ٢٣٨ ، واليعقوبى ١ / ٢٥٤ ، والروض المعطار ٥١٧ ، والملل والنحل ٢ / ٢٣٣ ، والبداية والنهاية ٢ / ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٣) أبو صالح المعلم صاحب الكلبى ، المعارف ٥٤٧ ، والمحبر ٤٧٥ .

(٤) عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله ، كان رأساً فى العلم منذ حداثته . ولد سنة ٣ قبل الهجرة ، وتوفى سنة ٦٨ أو ٦٩ هـ ، الاصابة ٤ / ١٤١ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٩٠ .

(٥) بهامش الأصل « اساف بن بغى ، فى السيرة ، وبخط الوزير فى الهامش : إساف بن عمرو ، وفى السيرة : نائلة بنت ديك ، ونائلة بنت سهيل عن الواقدى » ينظر ابن هشام ١ / ٦٤ والوزير هو الحسين بن على بن الحسين المعروف بالوزير المغربى ، وكان من نوابغ الدنيا وأفراد الدهر المعدودين ، اشتهر بالعلم والسياسة ، ينظر وفيات الأعيان ٢ / ١٧٢ .

(٦) م : بأرض اليمن .

(٧) م : فأقبلا حاجين .

(٨) وكذا فى أ و خ ، وفى م : فى .

(٩) أ : فمسخا حجرين .

(١٠) ساقط من خ .

(١١) خ : مسيخين .

(١٢) زيادة من م و أ .

العرب [1] .

وكان أولَ من اتخذ تلك الأصنام ـ من ولد إسماعيل وغيرهم من الناس وَسَمَّوْها [2] بأسمائها على ما بَقِيَ فيهم من ذكرها حين فارقوا دين إسماعيل ـ هُذَيْلُ بن مُدْرِكَةَ [3] ، اتَّخذوا سُوَاعا [4] ، فكان لهم بُرهَاطٍ [5] ، من أرض يَنْبُعَ ـ رينبعُ عِرْضٌ من أعراض [6] المدينة ، وكان سَدَنَتُه بنو لَحْيان [7] ، ولم أسمع لهُذَيْلٍ فى أشعارها له ذكراً إلا شعر رجلٍ من اليمن .

واتخذت كلبَ وَدّاً [8] بدُومة الجَنْدَل ، واتخذت مَذْحِجٌ وأهل جُرَش يغوثَ [9] ، وقال الشاعر [10] :

حَيَّاكِ وَدٌّ فإنا لا يَحِلُّ لنا ... لَهْوُ النساء وإن الدِّينَ قد عَزَمَا [11]

---

(1) ابن هشام ١ / ٨٤ ، وأخبار مكة ١ /١١٩ وتاريخ الطبرى ٢ / ٢٨٤ والملل والنحل ٢ / ٢٣٧ والمحبر ٣١١ ، ومروج الذهب ٢ / ٥٠ والبداية والنهاية ٢ / ١٩١ وشفاء الغرام٢ / ٢٤٥ ، وينظر نشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(2) فى الأصل و أ : سموها ، وواو العطف من م .

(3) ابن هشام ١ / ٨٠ ، والبداية والنهاية ٢ / ١٩١ .

(4) المحبر ٣١٦ ، والملل والنحل ٢ / ٢٣٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٢ ، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(5) فى المحبر والجمهرة « بنعمان » .

(6) أى قراها التى فى أوديتها .

(7) م : وكان سدنته بنى لحيان ، وفى الجمهرة : بنو حاصلة من هذيل ، وفى المحبر : بنو الفرافصة ، من كلب ، وهو وهم لأنهم سدنة ود ، ينظر الجمهرة ٤٩٢ .

(8) ابن هشام ١ / ٨١ ، والمحبر ٣١٦ ، والملل والنحل ٢ / ٢٣٧ ، وجمهرة الأنساب ٤٩٢ ، والبداية والنهاية ٢ / ١٩٠ ، واليعقوبى ١ / ٢٥٥ ، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(9) المحبر ٣١٧ ، والملل والنحل ٢ / ٢٣٧ ، البداية والنهاية ٢ / ١٩١ ، ابن حزم ٤٩٢، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(10) للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٢١٦ وله في ديوان حسان بن ثابت ٣٦٣ .

(11) وكذا فى ديوان حسان ، وفى ديوان النابغة : حياك ربي .

وقال الآخر :

وسارَ بنا يغوثُ إلى مُرادٍ فناجَزْناهُمُ قَبْلَ الصَّبَاح

واتخذت خَيْوَانُ يَعُوقَ (١) ، فكان بقرية لهم يقال لها خَيْوَانُ (٢) من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة ، ولم أسمع هَمْدَان سمَّت به ولا غَيْرها من العرب ، ولم أسمع لها ولا لغيرها شعراً ، وأظن ذلك لأنهم قَرُبوا من صنعاء واختلطوا بِحِمْيَر ، فدانُوا معهم باليهوديَّة أيام تهود ذي نُواسٍ (٣) فتهودوا معه .

واتَّخذت حِمْيَرُ نَسْراً (٤).. فعبدوه بأرض يقال لها بَلْخَع (٥) ، ولم أسمع حِمْيَرَ سَمتْ به أحداً ، ولم أسمع له ذكراً في أشعارها ولا أشعار العرب ، وأظن ذلك كان لانتقال حِمْيَر (٦) أيام تُبَّعْ عن عبادة الأصنام إلى اليهودية .

وكان لِحِمْيَر (٧) أيضا بيتٌ بصنعاء يقال له رِيام (٨) ، يُعَظِّمونه ويتقربون عنده بالذبائح ، وكانوا ـ فيما يذكرون ـ يُكَلَّمون منه ، فلما انصرف تُبَّعٌ من مسيرِهِ الذى سار فيها إلى العراق قدم معه الحَبْرَان اللذان صحباه من المدينة

---

(١) ابن هشام ١ / ٨١ ، والمحبر ٣١٧ ، والملل والنحل ٢ / ٢٣٧ ، البداية والنهاية ٢ / ١٩١ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٢ ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(٢) الاكليل ١٠ / ٦٦ ، والإشتقاق ٤٢٣ .

(٣) ينظر : ابن هشام ١ / ٣٧ .

(٤) ابن هشام ١ / ٨٢ ، والمحبر ٣١٧ ، والملل ٢ / ٢٣٧، والبداية ٢ / ١٩١ ، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(٥) فى اليعقوبى ١ / ٢٥٥ فى صنعاء .

(٦) فى الاصل : كان لانتقال حمير كان أيام تبع ، بتكرار كان .

(٧) فى اليعقوبى ١ / ٢٥٥ للأزد .

(٨) ابن هشام ١ / ٨٩ وفى م : رئام .

فأمراه بهدم رِيام ، قال : شأنكُما به ، فهدماه وتهود تُبَّعٌ وأهلُ اليَمَن [(١)] ، فمن ثَمّ لم أسمع بذكر رِيام ولا نَسْرٍ فى شىء من الأشعار ولا الأسماء ، ولم تَحفَظِ العرب من أشعارها إلا ما كان قبيل الاسلام .

قال هشام أبو المنذر : ولم أسمع فى رِيام وحدَه شعراً ، وقد سَمعتُ فى البقية [(٢)] .

هذه الخمسة الأصنام التى كان يَعبُد [(٣)] قومُ نوحٍ [(٤)] ، فذكرها الله ـ عز وجل ـ فيما أنزل على نبيه ـ عليه السلام ـ « قَالَ نُوحٌ رَبِّ إنهم عَصَوْنِى وَاتَّبعُوا من لم يَزِدْهُ مَالُه وَوَلَدُهُ إلا خَسَاراً * ومَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً * وقالوا لاتَذرُنَّ آلِهَتَكُمْ ولاتَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُوَاعًا ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ ونَسْرَا * وقد أَضَلُّوا كَثِيراً ولا تَزِدِ الظَّالِمين إلا ضَلالاً » [(٥)] .

فلما صنع هذا عَمْرُو بن لُحَيٍّ [(٦)] دانت العرب للأصنام واتَّخذوها ، فكان أقْدَمَها كلّها مَنَاةُ ، وكانت العرب تُسَمّىَ عبدَ مَنَاة [(٧)] وزيدَ مناةَ [(٨)] ، وكان منصوبا على ساحل البحر من ناحية المُشَلَّلِ [(٩)] بقُدَيْد بين المدينة ومكة ، وكانت

---

(١) ابن هشام ١ / ٢٨ ، ومعجم ما استعجم ٦٢ ، وينظر الروض المعطار ٢٨٠ .

(٢) م : قال ابن الكلبى : ولم أسمع فى ريام وحده شعرا ، وقد سمعت فى البقية ، ولم تحفظ العرب من أشعارها إلا ما كان قبل الاسلام .

(٣) خ : يعبدها .

(٤) البداية والنهاية ٢ / ١٩ .

(٥) سورة نوح الآيات ٢١ ـ ٢٤ .

(٦) م : فلما صنع عمرو بن لحى ذلك .

(٧) ابن حزم ١٨٠ . ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٣٠٠ ، ٣٥٦ .

(٨) زيدمناة : سقطت من م .

(٩) المحبر ٣١٦ ، وأخبار مكة ١ / ١٢٥ ، والروض المعطار ٥٣١ ، وفى تاريخ اليعقوبى ١ / ٢٥٥ بفدك .

العرب جميعا تُعظّمه [1] (وكانت الأوْسُ والخَزْرَجُ ومن ينزل المدينة ومكّة) [2] وما قارب من المواضع يُعَظِّمونه ويذبحون له ويُهْدون له [3] .وكانت أولادُ معدٍّ على بقيّةٍ من دين إسماعيل ـ عليه السلام ـ وكانت ربيعةُ ومُضَرُ على بقيّةٍ من دينه .

ولم يكن أحدٌ أشد إعظاماً له من الأوس والخَزْرَج .

قال أبو المنذر هشامُ بن محمد : وحدّثنا [4] رجُلٌ من قريش عن أبى عبيدة [5] بن عبد الله بن أبى عُبيدة بن عمّار بن ياسر ـ (وكان أعلم الناس بالأوْس والخزرج) ـ [6] قال : كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ بإِخْذِهم [7] من عرب أهل يَثْرب وغيرها ، فكانوا [8] يَحُجُّون فيقفون [9] مع الناس المواقف كُلّها ولا يحلقون رؤوسهم ، فإذا نفروا أتَوْه فحلقوا [10] رؤوسهم عنده ، وأقاموا عنده لا يرون لحجهم عنده تماماً إلا بذلك ، فلإعظام الأوس والخزرج يقول عبد العُزّى بن وَديعة المُزنيُّ أو غيره من العرب :

إنّى حَلَفْتُ يمين صِدْقٍ بَرّةً ... بِمَناة عند مَحَلّ آل الخَزْرَجِ .

(١) زادت خ : وتذبح له .
(٢) ساقط من م .
(٣) ابن هشام ١ / ٨٧ والمحبر ٣١٦ ، والملل ٢ / ٢٣٧ ، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .
(٤) م : وحدث .
(٥) وكذا في أ مع سقوط جدة أبى عبيدة ، وفى م : أبى عبيدة عبد اله بن أبى عبيدة .
(٦) ساقط من أ .
(٧) م : مأخذهم ، وفى أ : ومن جاورهم وفى اللسان يقول العرب : « لو كنت منا لأخذت بإخذنا » بكسر الألف أى بخلائقنا وزينا وشكلنا وهدينا ، وأنظر ما أورده عن قولهم : أخذ إخذهم أى من سار سيرتهم .
(٨) ساقط من أ .
(٩) م : ويقفون .
(١٠) م : أتوامناة وحلقوا .

وكانت العرب جمعيا فى الجاهلية يُسَمُّون الأوسَ والخزرج جميعا : الخزرجَ ، فلذلك يقول : عند محلّ آلِ الخزرجِ [١] .

ومناةُ هذه هى التى ذكرها الله ـ عز وجل ـ فقال « ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخرى » [٢] ، وكانت لهُذَيْلٍ [٣] وخُزاعةَ ، وكانت قُرَيشٌ وجميع العرب تعظِّمُه [٤] ، فلم يزل [٥] ذلك حتى خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من المدينة سنة [٦] ثمانٍ للهجرة ، وهو عَامَ فَتَحَ [٧] الله عليه ، فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليالٍ بعث عليًا [٨] إليها فهدمها [٩] وأخذ ما كان لها ، فأقبل به إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكان فيما أخذ سيفان كان الحارث بن أبى شَمِرٍ الغَسّانى [١٠] ، ملكُ غَسّان [١١] ، أهداهما (لها) [١٢] ،

---

(١) م : بمناة عند محل آل الخزرج .

(٢) سورة النجم الآية ٢٠ .

(٣) أخبار مكة ١ / ١٢٥ .

(٤) الضمير يرجع الى مناة باعتبارها ، صنما وفى م : تعظمها .

(٥) م : تزل على .

(٦) م : فى سنة .

(٧) م ، خ : عام الفتح .

(٨) م : على بن أبى طالب .

(٩) المغازى ٣ / ٩٨٤ ، وفى ابن هشام : أبو سفيان أو علي ، والصواب أن هادمها سعيد بن زيد الأشهلى ، الأزرقي ١ / ١٣١ ، وعيون الأثر ٢ / ١٨٥ ، ونهاية الأرب ١٧ / ٣١٥.

(١٠) كان خير ملوك غسان وأشدهم ، أمه مارية التى يضرب المثل بقرطيها ، انتصر على المناذرة فى يوم حليمة . المحبر ٣٧٢ ، والمعارف ٦٤٢ .

(١١) ملك غسان : ساقط من م .

(١٢) زيادة من م .

أحدهما يسمى مِخْذَماً والآخرُ رَسُوباً ، وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهماً عَلْقَمَةُ [١] في شعره فقال [٢] :

مُظاهرُ سِرْبَالَيْ حديدٍ عليهما عقيلا سيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسوبُ

فوهبهما النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعلى ـ رضي الله عنه ـ فيقال إن ذا الفَقَار سيف على أحدُهُما [٣] ، ويقال إن عليا وجد هذين السيفين فى الفَلْس[٤] ، صنمُ طيِّءٍ [٥] حيث بعثه النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهدمه [٦].

ثم تخذوا اللاَّت [٧] ، واللات بالطائف ، وهى أحدث من مناة ، وكان [٨] صخرةً مُرَبَّعَةً ، وكان يهودي يَلُتُّ عندها السُّويق ، وكان [٩] سدنتها من ثقيف بنو عتَّاب [١٠] بن مالك ، وكانوا قد بنوا عليها بناء، وكانت قريش وجميع العرب تعظمها [١١] ، وبها كانت تسمى زيَدَ اللاَّت وتيم اللاَّت ، وكانت فى موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم ، وهى التي ذكرها الله فى القرآن فقال (أفرأيتمُ اللاَّت والْعُزَّى) [١٢] .

---

(١) م : علقمة بن عبدة . وهو جاهلى تميمى مقل ، كان معاصرا لامرىء القيس لقب الفحل لأنه خلفه على امرأته . ابن سلام ١ / ١٣٩ ، وابن قتيبة ١ / ٢١٨ ، والاغانى ٢١ / ٢٠٠ .

(٢) ديوانه ٤٤ ، والمفضليات ٣٩٤ .

(٣) م : فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام على .

(٤) م : الفلس .

(٥) ابن هشام ١ / ٨٩ ، والمحبر ٣١٦ ، واليعقوبى ١ / ٢٥٥ ، والبداية ٢ / ١٩١ وفى م : وهو صنم طيء .

(٦) ابن هشام ١ / ٨٩ ، والمغازى ٣ / ٩٨٤ ـ ٩٨٨ ، والبداية والنهاية ٢ / ١٩٤ ، وأنساب الأشراف ١ / ٣٨٢ ، وعيون الأثر ٢ / ٢٠٧ .

(٧) نشوة الطرب ١ / ٧٨ ، والمحبر ٣١٥ ، واليعقوبى ١ / ٢٥٥ .

(٨) م : وكانت .

(٩) الأزرقى ١ / ٢٦ ، وشفاء الغرام ٢ / ٤٤٨ ، وينظر الروض الأنف ١ / ٣٥٧ .

(١٠) ابن هشام : بنو معتب ، وابن حزم ٤٩١ : آل أبى العاصى من بنى مالك .

(١١) الملل والنحل ٢ / ٢٣٧ ، وفي م : يعظمونها .

(١٢) سورة النجم الآية ١٩ .

ولها يقول عمرو بن الجُعَيْد [1] :

وإنّي وتَرْكي وَصْلَ كأس لكالّذي تبرّأ من لاتٍ وكانَ يدينُها

وله [2] يقول المُتلمِّسُ [3] في هجائه عَمْرو بن المُنْذِرِ [4] :

أطْرَدْتني حذر الهجاء ولا واللاّتِ والأنصابِ لا تئلُ [5] .

فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف ، فبعث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المُغيرةَ بن شُعبة [6] فهدمها وحرّقها بالنار [7] وفي ذلك يقول شداد بن عارض الجُشَمِيُّ ـ حينَ هُدِّمَتْ [8] وحُرِّقَتْ بالنار ـ ينهى ثقيفاً عن [9] العَوْدة اليها والغَضَب لها [10] :

لا تنصرُ (وا) [11] اللاتَ إنّ الله مُهلِكُها [12]

وكيف نَصْرُكُمُ من ليس يَنْتَصِرُ ؟!

---

(1) عمرو بن الجعيد المرادى ، كان كاهنا وفارسا ، لقب بفارس هبود ، قتل فى يوم الكلاب الثانى ، النقائض ١ / ١٥٢ ـ ١٥٤ ، وأسماء خيل العرب ٤٨ .

(2) م : ولها .

(3) جرير بن عبد المسيح الضبيعى ، لقب المتلمس ببيت قاله ، وهو خال طرفة بن العبد ، هلك ببصرى بالشام ، الشعر والشعراء ١ / ١٧٩ ، والاغانى ٢٤ / ٢٦٠ .

(4) هو عمرو بن هند اللخمى ، ملك الحيرة ، قتله عمرو بن كلثوم ، المحبر ٣٥٩ ، والمعارف ٦٤٨.

(5) ديوانه ٤٢ ، والاشتقاق ٥٤٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١ / ٢١٦ ، وشرح مقامات الحريرى ١ / ١٣٤ .

(6) المغيرة بن شعبة الثقفى ، أحد دهاة العرب ، وأحد الصحابة ، توفى سنة ٥٠ هـ ، الاصابة ٦ / ١٩٧ .

(7) الطبرى ٣ / ٩٩ ، وجوامع السيرة ٢٥٧ و الاصابة ٦ / ١٩٩ .

(8) فى الحاشية : هدمت . (9) م : من .

(10) أسد الغابة ٢ / ٥١٨ ، والأول والثانى فى الاصابة ٣ / ٣٢٢ .

(11) زيادة من م . (12) م : يهلكها .

إنّ التي حُرِّقَتْ بالنار فاشتعلَتْ [١]

ولم تقاتِلْ [٢] لدي أحجارِها هَدَرُ

إن الرسول متى يَنْزِلْ بساحَتِكُمْ

يَظْعَنْ وليس بها [٣] من أهلها بَشَرُ

وقال أوْسُ بن حَجَرٍ [٤] يحلِفُ باللاتِ [٥] :

وباللّاتِ والعُزّى ومن دان دِينَهـا وباللّـه إنّ اللّـه منهـنّ أكبـرُ

ثم اتخذوا العُزَّى ، وهى أحدث من اللات ومنَاة ، وذلك أنى سمعت العرب سمَّت بها قبل العزىّ [٦] فوجدت تميمَ بن مُرّ سَمّى [٧] زيَد منَاة [٨] بن تميم بن مُرٍّ بن أدٍّ بن طابخة ، وعبد مناة [٩] بن أدٍّ ، وتيم [١٠] اللات ، سمى ثعلبة بن عُكَابة ابنه تَيْمَ اللات [١١] ، وتَيْمَ اللات بنَ رُفَيْدَةَ بن ثَوْر ، وزيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور [١٢] ، وتيم اللات [١٣] بن النَّمرِ بن قاسط ، وعبدَ العُزّى [١٤] بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، فهي أحْدَثُ من الأوليَيْن [١٥] ، وعبد العُزّى

(١) م : واشتعلت . (٢) م : يقاتل .

(٣) م : لها.

(٤) جاهلى تميمى ، كان أشعر مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه ، وهو زوج أم زهير ، ومن أوصف الناس للقوس ، الأغانى ١١ / ٧ ، ابن سلام ١ / ٩٨ .

(٥) ديوانه ٣٦ . (٦) م : سمت بها عبد العزى .

(٧) م : سمى ابنه زيد مناة .

(٨) ابن حزم ٢٠٧ . (٩) الاشتقاق ١٨٢ .

(١٠) أى : وسمت العرب تيم اللات ، وفى م : وباسم اللات سمى ثعلبة .

(١١) الاشتقاق ١٨٩ ، وفى ابن حزم ٣١٤ تيم الله .

(١٢) ابن حزم ٤٥٦ ، وينظر الاشتقاق ٥٣٨ .وزاد م : بن وبرة بن مر بن أد بن طابخة .

(١٣) ابن حزم ٣٠٠ تيم الله . (١٤) ابن حزم ٢٢٠ .

(١٥) م : الأولين .

ابن كعب من أقدم ما سمت به العرب .

وكان الذى اتخذ العُزى [١] ظالمُ بن أسْعَدَ [٢] ، كانت [٣] بِوادٍ من نخلةَ الشآمية يقال له حُرَاضٌ ، بإزاء الغُمَيْر عن يمين المُصْعِد إلى العراق من مكة ، وذلك فوق ذات عِرْق الي البُستان بتسعة أميال ، فبنى عليها بُسًّا ـ يريد بيتا ـ وكانوا يسمعون فيه [٤] الصوتَ وكانت العربُ وقريشٌ تُسَمى بها عبدَ العزى [٥] ، وكان [٦] أعظمَ الأصْنام عند قريش [٧] ، وكانوا يزورونها ويُهْدون لها ويتقربون عندها بالذبح [٨] .

وقد بلغنا أن رسول الله [٩] ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذكرها يوما فقال (لَقَدْ أهْدَيْتُ [١٠] للعُزى شاةً عفراءَ وأنا على دين قومى) [١١] .

وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول :

« واللاتِ والعزى ، ومَنَاة الثالثة الأخرى ، فإنهن الغرانيقُ [١٢] العُلَى ، وإن شفاعتَهن لَتُرْتَجى » .

---

(١) اليعقوبى ١ / ٢٥٥ لغطفان ، وفى ابن حزم ٤٩١ ، والملل والنحل ٢ / ٢٧٧ لقريش وبنى كنانة وغني وباهلة وقوم من بنى سليم .

(٢) فى حاشية الأصل « سعد بن عامر بن مرة ، وسدنتها وفى مرة ثم فى بنى صرمة » ينظر ابن حزم ٤٩١ .

(٣) م : وكانت .

(٤) أ : منه .

(٥) ينظر ابن حزم ٥٩٥ .

(٦) م : وكانت .

(٧) شفاء الغرام ٢ / ٤٤٩ ، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ .

(٨) م : بالذبائح .

(٩) م : أن النبى .

(١٠) م : اهتديت .

(١١) هذا الحديث من الموضوعات على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذ لم تذكره الصحاح وكتب الحديث المعول عليها . كما أن متنه يخالف ما عرف عن نشأته ـ عليه السلام ـ التى لا يشوبها الدنس ، وبهذا الحديث وأمثاله طعنت كتب الرجال على ابن الكلبى .

(١٢) الغرانيق ، مفردها غرنوق ، وهو طائر أبيض طويل العنق من طيور الماء ، والحيوان ٣ / ٢٣٨

كانوا يقولون « بناتُ الله ـ عز وجل عن ذلك [١] وهن يشفعن إليه » ، فلما بعث الله رسوله [٢] أنزل عليه (أَفَرَأَيْتُم اللاَّتَ والْعُزَّى * ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى * أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَى * تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى * إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُم وآبَاؤُكُم ما أَنزلَ الله بها من سُلْطَان) [٣] .

وكانت [٤] قريش قد حَمَتْ لها شِعْباً من وادى حُراضٍ يُقال له سُقَامٌ يضَاهون [٥] به حَرَم الكعبة [٦] ، فذلك قول أَبى جُنْدُبٍ الْهذَلِيِّ ثم الِقرْدِيِّ فى امرأة كان يهواها فذكرَ حلِفَه بها [٧] :

لقد حَلَفَتْ جَهْداً يميناً غليظةً
بَفْرِعِ التى أَحْمَتْ فُروعَ سُقَامِ

لئن أَنَت لمْ تُرسِلِ ثيابِى فأَنطَلِقْ
أُبادِيكَ أُخرى عَيْشِنَا بكلام

يَعِزُّ عليهَ صَرْمُ أُمِّ حُوَيْرِثٍ
فأَمْسى يرومُ الأمر كلَّ مَرامِ

---

(١) عن ذلك : ليست فى م . وفى خ : تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

(٢) م : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) سورة النجم الآيات ١٩ ـ ٢٣ .

(٤) كانت : ساقطة من خ .

(٥) م : يضاهئون .

(٦) ينظر : المحبر ٣١٥ .

(٧) ليس فى ديوانه ضمن شعر الهذليين .

ولها (١) يقول دِرْهُم بن زيدٍ الأوسِيُّ (٢) :

إنّــى وَرَبَّ العُزّى السعيــدةِ والـلـــــ ـــــه الـذى دُوَن بَيْتِــه سَــرِفُ

وكان لهاَ مَنْحَرٌ ينحرون فيـه هداياها (٣) يقـال له الغَبْغَبُ (٤) ، فله يقـول الْهذَلِىُّ (٥) وهو يهجو رجُلا تزوج امرأةً جميلةً يقال لها أسماءُ : (٦)

لقد أنْكِحَتْ أسمـاءُ لَحْىَ (٧) بُقَيْـرةٍ

من الأُدْمِ أهداها أمْرُؤٌ من بنى غَنْمٍ (٨)

رأى قَذَعاً (٩) فى عينها إذ يَسُوقُهَا

إلى غَبْغَبِ الْعُزى فَـوضّعَ (١٠) فى القَسْمِ

فكانوا (١١) يقسِمون لُحُوم هداياهم فيمن حضرها وكان عندها ، فلغبغبٍ يقول

---

(١) م : ولها وللعزى .

(٢) فى الأغانى ٢ / ٢١، وديوان حسان ٨٤ : درهم بن يزيد ، وروايتهما :

إنى لعمر الذى يحج له النا س ومن دون بيته سرف .

(٣) م : هداياهم .

(٤) الروض الأنف ١ / ٣٦٦ ، وعلى هامش الأصل « بخط الوزير أبى القاسم : الغبغب عن اللغويين : الصنم ، ويقال العبعب أيضا قاله ابن دريد » .

(٥) فى الهامش « أبو خراش واسمه خويلدة بن مرة » وهو شاعر مخضرم توفى فى زمن عمر بن الخطاب . الاصابة ٢ / ٣٦٤ .

(٦) البيتان ليسا فى شعر الهذليين ، وهما فى ابن هشام ١ / ٨٦ ، ٨٧ دون عزو .

(٧) فى الحاشية « رأس » إشارة الى رواية أخرى .

(٨) فى الحاشية « غنم بن فراس بن كنانة » . وفى جمهرة النسب ١٦٣ ، وابن حزم ١٨٨ فراس ابن غنم بن ثعلبة بن مالك من كنانة .

(٩) فى الحاشية « ثعلب : القذع البياض » وبخط الوزير أبى القاسم « رأى قدعا ـ بدال غير معجمة ـ السدر ، فى العين » .

(١٠) فى الحاشية : فوسع فى القسم ، فى السيرة .

(١١) م : وكانوا .

نُهَيْكَةُ الفَزاريُّ [١] لعامِرِ بن الطُّفَيْل [٢] :

يا عامِ لو قَدَرَتْ عليك رِماُحنا

والراقصاتِ إلى مِنىً فالْغَبْغَبِ [٣]

(للمسَت بالَرصْعاء طعنة فاتكٍ

حرَّان أو لثَويْتَ غير مُحَسَّبِ) [٤]

وله يقول قَيْس بن مُنْقذِ بن عُبَيْد بن ضاطر بن حبشَّية بن سَلُول [٥] ـ ولدته امرأةٌ من بني حُدَاد [٦] من كنانة ، وناسٌ يجعلونها من حُدَادِ [٧] مُحَاربٍ وهو قَيْس بن الحُدَادِيَّة الخُزاعيُّ [٨] :

---

(١) نهيكة بن الحارث الفزارى ، شاعر جاهلي فارس ، له ذكر فى حروب قومه فى يومى الرقم وشواحط ، أيام العرب ٢ / ٢٧٢ ، وشرح المفضليات ٣٢ .

(٢) عامر بن الطفيل الكلابى ، من كبار فرسان العرب وشعرائهم ، أدرك الاسلام ولم يسلم ، دعا عليه النبى فمات . الشعر والشعراء ١ / ٣٣٤ .

(٣) العجز فى اللسان (غبب) .

(٤) زيادة من م والبيت فى اللسان (حسب) وهو مكمل للبيت قبله لأنه جواب الشرط وروايته فيه « لتقيت » فى موضع « للمست » و « بالوجعاء » فى موضع « بالرصعاء » و «مران» فى موضع « حران » والوجعاء : الاست ، ومعناه لو طعنتك لوليتنى دبرك واتقيت طعنتى بوجعائك ولثويت هالكا غير مكرم ، لاموسَّد ولا مكَّفن .

(٥) فى الحاشية « هو قيس بن عمرو بن منقذ بن عبيد ، كذا فى جمهرة النسب ، والله أعلم » ، وفى نسب معد واليمن للمؤلف ٤٤٣ « قيس بن عمرو بن سعد عمرو بن ضاطر » .

(٦) من نسب الى أمه من الشعراء ٨٩ .

(٧) ألقاب الشعراء ٣٢٣ ، والاغانى ١٤ / ١٤٥ .

(٨) شاعر جاهلى خليع فاتك خلعته قبيلته بسوق عكاظ لكثرة ما جر عليها من جرائم ، الاغانى ١٤ / ١٤٤ .

تَلَيْنَا ببيت الله أوّلَ حَلْفةٍ وإلا فأنصابٍ يَسُرْنَ بغبغبِ [1]

وكانت قريش تَخُصُّهَا بالإعظام ، فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نفيل وكان قد تأله وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام [2] :

تَرَكْتُ اللأتَ والعُزّى جميعا

كذلك يفعل الْجَلْدُ الصَّبُّورُ

فلا العُزّى أدين ولا ابنتَيهاْ

ولاَ صَنَمَى بنى غَنْمٍ أزورُ

ولا هُبَلاً أزور وكان ربّاً

لنا فى الدهر إذْ حِلْمي صغيرُ

وكان سَدَنَةُ الْعَزى بنو شَيْبان [3] بن جابر بن مُرَّة [4] من بنى سُلَيْم ، وكان آخِرَ من سَدَنَها [5] منهم دُبَيَّةُ [6] ، وله يقول أبو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ وقدم عليه

(١) شعره ١١ ، وفى م : تكسنا ببيت الله .

(٢) ابن هشام ١ / ٢٤١ ، وجمهرة نسب قريش ٤١٦ ، والاغانى ٣ / ١٣٤ ، والاول والثانى فى ألف باء ١ / ٣٣٨ ، والثانى والثالث له ولقصي بن كلاب فى الملل والنحل ٢ / ٢٤٨ ، والثاني له فى نسب قريش ٤٦٤ ورواية عجزه : ولا صنمى بنى حسم أدين .

(٣) م و خ : بنى شيبان .

(٤) زاد م : بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتيبة بن سليم بن منصور .

(٥) فى الحاشية : « قال الطبرى : وفى سنة ثمان من الهجرة لخمس ليال بقين من رمضان هدم خالد بن الوليد العزى ببطن نخلة ، وهوصنم شيبان بن جابر بن سالم بن مرة بن عبس ، وهو حليف بنى الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، قاله ابن الكلبى » ينظر : الطبرى ٣ / ٦٥ .

(٦) زاد م : بن حرمى السلمى ، وفى الحاشية « دبية بن حرمى ، قاله هشام الكلبى » ينظر : جمهرة النسب ٤٠٤ ، وأنساب الأشراف ١ / ١٢١ وفى التعليقات والنوادر ٢٧٤ م دوبية وللعزى سادن آخر قبل دبية هو أفلح السلمى ، أخبار مكة ١ / ١٢٨ ، ومختصر تاريخ دمشق ٨ / ١٢ .

فحذاه نعلين جيدتين [1] :

حَـذَانِي بعـدما خَذِمَتْ نِعـالِي
دُبَيَّـــةُ إنــه نعــم الخليـــلُ

مُقَابَلتَيْن من صَلَوَىْ [2] مِشَبٍّ [3]
من الثيران وصلُهُما جميـلُ

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأضياف تَذْحى [4]
رِحَـالُهُم شَآمِيَةٌ بليــلُ

يُقَاتِلُ [5] جُـوعَهُـمْ بِمُكَلَّلاتٍ
من الفُرْنِيِّ [6] يَرْعَبُها الجميلُ [7]

فلم تزل الْعُزى كذلك حتى بعث الله نبيه - صلي الله عليه وسلم - فعابها وغَيْرها من الأصنام ، ونهاهم عن عبادتها [8] ، ونزل القرآنُ فيها فاشتد ذلك على قريش ، ومرض أبو أحَيْحَة ـ وهو سعيد بن العاص [9] بن أُمَيَّة بن عبد

(١) الأغانى ٢١ / ٢٠٩ ، وشعر الهذليين ٣ / ١٢١٢ .

(٢) الصلا ومثناه صلوان : وسط الظهر من الانسان ومن ذوات الأربع ، أو ما عن يمين الذنب وشماله .

(٣) مشب : يعنى الفتى من الثيران .

(٤) م : تدحى .

(٥) م : يقابل .

(٦) م : القربي ، الفرنى : اسم خبز غليظ مستدير من باب النسبة الى الفرن ، وهو أيضا اسم خبزة مسلكة (أى بها مسالك) ومصعنبة أى مكومة صومعتها ومضمومة جوانبها الى الوسط سلك بعضها فى بعض تشوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا .

(٧) م : الحميل ، ومعنى الجميل الشحم والودك .

(٨) كرر ناسخ الاصل عبارة « من الاصنام ، ونهاهم عن عبادتها » وقد نبه على ذلك .

(٩) م : العاصى .

شمس بن عبد مناف ـ مرضَه الذى مات فيه ، فدخل عليه أبو لَهَبٍ يعوده فوجده يبكى ، فقال : ما يُبكيك يا أبا أُحَيْحَة ؟ أمِنَ الموت تبكى ولابدَّ منه ؟ قال : لا ، ولكنى أخاف ألا تُعْبَد [١] العُزى بعدي ، قال أبو لهب : والله ما عُبِدَت حياتك (لأجلك) [٢] ، ولا تُتْرَكُ عبادتُها بعد موتك ، فقال أبو أُحَيْحَة : الآن عِلْمتُ أن لي خليفةً . وأعجبه شِدةُ نَصَبِه فِى عبادتها .

فلما كان عام الفتح دعا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ خالد بنَ الوليد فقال: انطلق إلى شجرةٍ ببطن نَخْلَةَ فاعضدْها ، فانطلق فأخذَ دُبَيَّة فقتله [٣] ـ وكان سادِنَها ـ فقال أبو خِراَشِ الهُذَلِيُّ فى دُبَيَّةَ يرثيه : [٤]

مَالِدُبَيَّـةَ مُنْـذُ اليـومِ لـم أرهُ
وَسْطَ الشُّروبِ ولم يُلْمِمْ ولمَ يِطفِ ؟

لـو كـان حيًّـا لغاداهم بمُتْـرعَـةٍ
من الرَّوَاويق من شيزى بنى الهَطِفِ

ضَخْمُ الرماد عظِيمُ القِدر جَفْنَتُه
حيَن الشتـاء كحـوْضِ المُنْهِـل اللَّقِفِ

قال أبو المنذر : يَطِيفُ [٥] من الطَّوَفَان مِن [٦] طَافَ يَطِيف ، والهَطِفُ بطنٌ

---

(١) م : تعبدوا .

(٢) زيادة من م .

(٣) ستأتى القصة بتفصيل أكثر .

(٤) الأغانى ٢١ / ٢١٠ ، وشعر الهذليين ٣ / ١٢٢٧ .

(٥) م : يطف .

(٦) م : أومن .

من بنى [1] عمرو بن أسَد ، واللّقفُ الحَوْضُ المتكَسِّرُ [2] الذى يَضْرِبُ أصلَهُ الماء فيتَثلّمُ يقال : لَقِفَ الحَوْضُ .

قال أبو المنذر : وكان سعيد بن العاص [3] أبو أُحَيْحَةَ يَعْتَمُّ بمكة فاذا أعْتمّ لمَ يَعْتَمَّ أحَدٌ بلون عمامته [4] .

حَّدثَنا العَنزىُّ أبو علىّ قال : حَّدثَنا علىُّ بن الصبَّاح قال : أَخْبَرنَا أبو المنذر قال : حدَّثنى أبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال : كانت العُزَّى [5] شيطانةً تأتى ثلاث سَمُرَاتٍ ببطن نَخْلَةَ ، فلما افتتح النبى ـ صلى الله عليه وسلم [6] ، مكّة بعث خالد بن الوليد فقال [7] : إئت بطن نَخْلَةَ فإنك تجد ثلاث سَمُرَاتٍ فأعْضِد الأولى ، فأتاها وعَضَدَها ، فلما جاء [8] إليه ـ عليه السلام [9] ـ قال : هل رأيتَ شيئاً ؟ قال : لا ، قال : فأعِضد الثانية ، فأتاها [10] فَعَضَدَهَا ، ثم أتى النبى ـ عليه السلام ـ فقال [11] : هل رأيت شيئا ؟ قال : لا ، قال فأعضِد الثالثة ، فأتاها فإذا هو بحبشّية [12] نافشةٍ شَعْرَها ، واضعةٍ يديها [13] علَى عاتقها ، تَصْرِفُ بأنيابها وخَلْفَها دُبَيَّةُ السُّلَمِىُّ [14] ـ وكان سادِنَها ـ

(١) بنى : ساقطة من م .

(٢) م : المنكسر .

(٣) م : العاصى .

(٤) جمهرة النسب ٤٤ ، والبيان والتبيين ٣ / ٩٧ ، والاشتقاق ٧٨ ، وأنساب الاشراف ١ / ١٤١ .

(٥) فى الحاشية والهامش تعليق فيه قصة هدم العزى عن كتاب امتاع الاسماع للمقريزي .

(٦) سقطت من خ .

(٧) م : فقال له .

(٨) م : عاد .

(٩) سقطت من م ، وفى خ : عليه الصلاة والسلام .

(١٠) فأتاها : ليست فى خ .

(١١) م : فلما عاد إليه قال .

(١٢) م : خناسة .

(١٣) م : ثديها .

(١٤) م : دبية بن حرمى السلمى ثم الشيبانى .

فلما نظر الى خالدٍ قال :

عُزَّي [1] شُدِّي شَدَّةً لا تُكذِبِّى ... على خالدٍ أَلْقِى الخِمَارَ وَشَمِّرِى

فإنِك إلا تَقْتُلِى اليَوم خالداً ... تَبُوئِى [2] بُذلَّ عاجل وَتنصَّرِى

فقال خالدٌ :

(يا عُزُّ) [3] كُفرانكِ لا سبحانكِ ... إنّى رأيُت الله قد أهَانكِ

ثم ضربها فَفَلَق رأسها فإذا هى حُمَمَةٌ ، ثم عَضَدَ الشجرة وقَتَل دُبَّيةَ السادنَ[4] ، ثم أتى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأخبره ، فقال : « تلك الُعزَّى ولا عُزَّى بعدها للعرب ، أماَ [5] إنها لن تُعْبَدَ بعدَ اليوم » [6] . فقال أبو خراش فى دُبَيَّة الشعر الذى تقدم ، قال أبو المنذر : ولم تكن قريشٌ بمكة ومن أقام بها من العرب يُعْظِمون [7] شيئا من الأصنام إعظامَهم الْعُزّى ثم اللاَت ثم مَنَـاَة ، فأمـَّا العُزَّى فكانت قريشٌ تخُصُّها دون غيرها بالزيارة والهدية [8] وذلك فيما أظُنُّ

---

(١) كذا فى الاصل ، وفى م : أعزي ، وفى خ : عزاي ، ورواية ابن هشام ٤ / ٧٩ ، والطبرى ٣ / ٦٥ : أيا عز شُدّى لا شوى لها

(٢) م فبوئى .

(٣) زيادة لازمة من م .

(٤) السادن : سقطت من خ .

(٥) أما انها لن تعبد بعد اليوم : ليست فى خ .

(٦) أخبار مكة ١ / ١٢٧ وتاريخ الطبرى ٣ / ٦٥ ، وابن هشام ٤ / ٧٩ ، والكامل فى التاريخ ٢ / ١٧٦ ، ومختصر تاريخ دمشق ٨ / ١١ ، والأغانى ٢١ / ٢٠٩ . ، وعيون الأثر ٢ / ١٨٤ ، ونهاية الأرب ١٧ / ٣١٤ ، وشفاء الغرام ٢ / ٤٤٩ ، وينظر : أنساب الاشراف ١ / ٣٨١ ، وتاريخ ابن خياط ٨٨ ، والتنبية والاشراف ٢٤٩ ، وأسد الغابة ٢ / ١١٠ .

(٧) خ : ولم تكن قريش ومن بمكة يعظمون .

(٨) م : بالهدية والزيارة .

لقُرْبِها [١] منها [٢] ، وكانت ثقيفٌ تَخُصُّ اللاّت كخاصّة قريش الْعُزى ، وكانت الأوْس والَخْزرَج تُخص مَنَاة كخاصة هؤلاء الآخرين [٣] وكلهم كان معظّماً لها .

ولم يكونوا يَرَوْن فى الخمسة الأصنام التى دفعها عمْرُو بن لُحَىٍّ [٤] كرأيهم فى هذه ولا قريبا من ذلك فظَنَنْتُ أن ذلك لبعدها [٥] منهم [٦] وكانت لقريش أصنام فى جوف الكعبة ، وكان [٧] أعظمها عندهم هُبَلُ [٨] ، وكان ـ فيما بلغنى [٩] ـ من عقيق أحمر على صورة الانسان [١٠] مكسوَر اليد اليُمْنى ، أدركَتْه قريشٌ كذلك فجعلوا له يداً من ذهب [١١] ، وكان أول من نَصَبَهُ خُزَيْمَةُ ابن مُدْرِكة (بن الياس بن مُضَر) [١٢] ، وكان يقال لهُ هُبَلُ خُزَيْمة [١٣] ، وكان فى جوف الكعبة قُدَامَه سبعُة أقْدُحٍ [١٤] مكتوبٌ فى أولها صريحٌ والآخر مُلْصَقٌ فإذا شكُّوا فى نسب مولود أَهَدوا له هَدِيَّةً ثم ضربوا بالقِداح ، فإن خرج

---

(١) أقحم الناسخ كلمة (كان) بعد كلمة : لقربها . (٢) م : منهم .

(٣) المحبر ٣١٦ ، وينظر : أخبار مكة ١ / ١٢٥ ، والروض المعطار ٥٣١ .

(٤) وهى الأصنام التى ذكرها الله عز وجل فى القرآن الكريم فى قوله تعالى « ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسرا » نوح ٢٢ .

(٥) أقحم الناسخ كلمة (كان) بعد لبعدها .

(٦) زاد م : وكانت قريش تعظمها ، وكانت غني وباهلة يعبدونها معهم ، فبعث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ خالد بن الوليد ، فقطع الشجرة وهدم البيت وكسر الوثن .

(٧) كان : سقطت من أ .

(٨) الملل والنحل ٢ / ٢٣٧ ، ونشوة الطرب ١ / ٧٨ ، والبداية والنهاية ٢ / ١٩١ ، وينظر المحبر ٣١٨ . (٩) م : فيما بلغنى أنه .

(١٠) أ : إنسان . (١١) أخبار مكة ١ / ١١٩ ، وشفاء الغرام ٢ / ٤٤٤ .

(١٢) ساقط من خ .

(١٣) أنساب الاشراف ١ / ٣٧ ، وسقطت العبارة من أ ، وقيل أن عمرو بن لحي أول من نصبه، تاريخ اليعقوبى ١ / ٢٥٥ .

(١٤) أ : وكان قدامه قداح .

صريحٌ أَلحقوه ، وإن كان مُلْصَقاً دفعوه [١] ، وقِدْحٌ [٢] على الميِّت ، وقِدْحٌ على النكاح ، وثلاثةٌ لم تُفسَّرْ لى على ما كانت [٣] ، فاذا [٤] اختصموا فى أمرٍ أو أرادوا سفراً أو عملا أتَوْه فاستقسموا بالقِداح عنده ، فما خَرَجَ عَمِلوا به وانْتَهَوْا اليه [٥] .

وعنده ضَرَبَ عبد المُطَّلب القَداح على ابنه عبد الله [٦] ، وهو الذى يقول له أبو سُفْيَان بنُ حَرْبٍ حينَ ظَفِرَ يوم أحد : « أُعْلُ هُبَلْ » أى : علا دينك [٧] ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « اللّهُ أعْلَى وأجَلّ » [٨] .

وكان لهم [٩] إسافٌ ونائلةُ ، لما مُسِخا حَجَرَيْن وضِعا عند الكعبة ليَتّعِظ الناس بهما [١٠] ، فلما طال مُكْثُهُما وعُبِدَت الأصنام عبدا معها [١١] ، وكان أحدهما بلِصْق الكعبة إلى الآخَرِ ، فكانوا يَنْحَرون ويذبَحون عندهما [١٢] ، فلهما يقول أبو طالب وهو يحلف بهما حين تحالفت قريشٌ على بنى هاشم فى

(١) م : وان خرج ملصق دفعوه .

(٢) من أ وم ، وفى خ والأصل : قدحا .

(٣) على ما كانت : ليست فى خ .

(٤) أ : وكانوا إذا .

(٥) ينظر : المحبر ٢٣ .

(٦) زاد م : والد النبى صلى الله عليه وسلم ، وينظر تاريخ الطبرى ٢ / ٢٤٢ ، والكامل فى التاريخ ٢ / ٣ ، وشفاء الغرام ٢ / ٢٤٤ .

(٧) م : اعل دينك .

(٨) الطبرى ٢ / ٥٢١ ، والكامل فى التاريخ ٢ / ١١١ ، وأنساب الأشراف ١ / ٣٢٧ ، وأخبار مكة ١ / ١١٧ . وابن هشام ١ / ١٥٥ ، والمغازي ١ / ٢٩٧ ، والاشتقاق ٥٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢ / ٧٨٥ ، وشفاء الغرام ٢ / ٤٤٣ .

(٩) فى المحبر ٣١٨ لقريش والأحابيش .

(١٠) المحبر ٣١١ ، وشفاء الغرام ٢ / ٢٤٥ .

(١١) المنتقى من أخبار أم القرى ٥ .

(١٢) مروج الذهب ٢ / ٥٠ ، وينظر أخبار مكة ١ / ١١٩ ـ ١٢٢ ، واليعقوبى ١ / ٢٥٤ .

أمر النبى عليه السلام [1] :

أَحْضَرْتُ عند البيتَ رهْطى وَمَعْشَرِى
وأمَسكْتُ من أثوابـه بالوصـائـلِ

وحيثُ يُنيخُ الأشْعَـرُون ركَابهـم
بِمُفْضى السيولِ من إساف [2] ونائلِ

قال : والوصائل البرود

وله يقول بشر بن أبى خازم [3] :

عليه الطير ماَ يدْنُونَ منه
مقاماتِ العواركِ من إساف [4]

وكانت العرب تُسَمى بأسماء يُعَبّدُونَها لا أدرى أعَبّدُوها للأصنام أم لا ؟ منها : عبدُ ياليل ، وعبد غَنمْ ،وعبد كُلاَل ،وعبد رُضَى [5] ، وذكر بعض الرواة أن رُضَى [6] كان بيتا لبنى ربيعة [7] بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاة فهدمه المستَوْغرُ ، وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاَة بن تميم ، وإنما سُمّىَ المَستوغر لأنه قال [8] :

(١) ابن هشام ١ / ٢٩١ ، والأول فى نهاية الأرب ٢ / ٢٨٥ ، والثانى فى البداية والنهاية ٢ / ١٩١ .

(٢) فى الاصل « ساف » والتصحيح من الهامش .

(٣) من فحول الجاهلية وفرسانها ، كان شاعر أسد بلا منازع ، قتل فى حروب قومه مع بنى وائل ابن صعصعة ، الشعر والشعراء ١ / ٢٧٠ ، ومختارات أشعار العرب ٣٠٢ .

(٤) ديوانه ٢٢٢ ، وأخبار مكة ١ / ١٢٠ .

(٥) خ : عبد رضاء .

(٦) ابن هشام ١ / ٨٩ ، الروض المعطار ٢٦٩ .

(٧) خ : لأبى ربيعة .

(٨) المعمرون ١٣ ، وجمهرة النسب ٢٤٢ ، والشعر والشعراء ١ / ٣٨٤ ، وألقاب الشعراء ٣٠٤ ، وأمالى المرتضى ١ / ٢٣٤ ، والممتع ١٩٦ ، والاشتقاق ٢٥٢ ، والمعانى الكبير ١ / ٨ ، والمزهر ٢ / ٢٣٥ .

يَنِشُّ الماء فى الرَّبلاتِ منها نَشيشَ الماء فى الَّلبَنِ الوغيرِ

قال : الوغير الحار .

وقال المستوغِر فى كسره رُضىً فى الاسلام ، فقال [1] :

ولقد شَدَدْتُ على رُضَاء شَدَّةً فَتَرَكْتُها تَلا تنُازِع [2] أَسْحَمَا

ودَعَوْتُ [3] عبدَ الله فى مَكْرُوهِهَا ولِمثْلُ [4] عبدِ اللهَ يَغْشَى [5] المُحَرمَا

وقال ابن أدْهَمَ ، رُجلٌ من بنى عامر بنَ عَوْف ، من كلب [6] :

ولقد لقيت فوارساً منَ قَومنِا غَنَظُوك غَنْظ جَرَادةِ العَيَّارِ

ولقد رأيْتَ مكانَهم فَكَرِهْتَهُمْ ككراهة الخِنزير للإيغار

قال : الإيغارُ الماء الحارُّ ، والعَيَّارُ رُجلٌ من كلب وقع فى غَدَاةٍ قُرَّةٍ على جرادٍ ـ وكان أثْرَم ـ فجعل يأكل الجراد ، فخرجَتْ واحدةٌ من ثُرْمَته فقال : هذه والله حيَّة ، يعنى لم تَمُتْ ، وغَنَظُوك : دفعوك دَفْعَ جَرَادةِ العيّار [7] .

فلما ظفر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ يَوم فتحِ مكّة دخل المسجدَ والأصنامُ منصوبةٌ حولَ الكعبة ، فجعل يطعن بِسِيَة قوسه فى عيونها ووجوهها

---

(١) الروض الأنف ١ / ٣٧٩ ، والأول فى ابن هشام ١ / ٩٠ ، والروض المعطار ٢٦٩ .

(٢) م : فتركتها قفراً بقاع . (٣) م : وأعان .

(٤) م : ويمثل . (٥) م : أغشى .

(٦) لمسروح الكلبى يهاجى جريرا فى مجمع الأمثال ٢ / ٦١ ، ٦٢ ، ولجرير فى ملحق ديوانه ١٠٢٩ نقلا عن اللسان (غنظ) ، ودون نسبة فى اللسان (وغر) وجمهرة اللغة ٦١١ . ٧٨٣ ، ١٢١٧،٩٢٣ ، وعجز الأول فى ديوان سحيم ٦٤ وينظر : نسب معد واليمن ٦١٤ .

(٧) وقيل إن جرادة العيار فرس كانت فى الجاهلية . مجمع الأمثال ٢ / ٦٢ ، واللسان (جرد) .

ويقول (جَاَء الحقُّ وزهقَ الباطِلُ إن الباطل كان زَهُوقاً) [١] ثم أمر بها فَكُفِئَتْ علىٰ وجوهها ، ثم أُخْرِجَت فَحُرِّقَتْ [٢] ، فقال فى ذلك راشد بن عبد الله السُّلمِيّ [٣] :

قالتْ : هَلُمَّ إلى الحديثِ فقلْت : لا ... يَأبى الإلٰهُ عَلَيكِ والاسْلامُ

أو ما رأيْتِ محمّداً وقَبِيلَهُ ... بالفتح حينَ تُكَسَّرُ الأصنامُ ؟!

لَرَأيْتِ نُورَ الله أضحى ساطعاً ... والشِّرْك يَغْشىَ وَجْهَه الإظْلامُ

قال : وكَان [٤] لديهم أيضاً مَنَافٌ [٥] ، فيه كانت تُسَمِّي قريشٌ عَبْدَ مناف [٦] ، ولا أدرى أين كان ولا من نَصَبَهُ [٧] .

ولم تكن الحُيَّضُ من النساء تدنوا [٨] من أصنامهم ولا تَمَسَّحُ [٩] بها ، إنما [١٠] تقف ناحية منها .

ففى [١١] ذلك يقولَ بَلْعاءُ بن قيس بن عبد الله بن يَعْمَر [١٢] ـ وهو الشَّدَّاخُ

---

(١) سورة الاسراء الاية ٨١ .

(٢) أخبار مكة ١ / ١٢٠ وما بعدها .

(٣) راشد بن عبد الله السلمى ، قيل . كان اسمه غاويا أو ظالما فسماه النبى راشدا . الاصابة ٢ / ٤٣٤ ، وأسد الغابة ٢ / ١٨٧ ، والابيات له فى الاصابة ٢ / ١٨٨ ، ومنح المدح ١٠٤ ، ولفضالة بن عمير الليثى فى الاصابة ٥ / ٢٧٣ ، وأخبار مكة ١ / ١٢٢ ، وشفاء الغرام ٢ / ٤٤٦ .

(٤) م : كان من أصنام العرب صنم يقال له مناف ، وبه كانت قريش تسمى عبد مناف .

(٥) الاصابة ١ / ٤٩٨ لبنى سلمة .

(٦) الاشتقاق ١٦ . (٧) م : ولا من كان نصبه . (٨) م : يدنون .

(٩) م : يتمسحن . (١٠) م : وإنما . (١١) وفي .

(١٢) بلعاء بن قيس الكنانى ، شاعر جاهلى محسن ، رأس قومه فى أكثر حروبهم ، مات فى حرب الفجار بين قريش وكنانة . المؤتلف والمختلف ١٠٦ ، والعقد الفريد ٥ / ٢٥٨ .

اللَّيْثيُّ ـ (وكان أبرص ، قال هشام بن محمد أبو المنذر : وحدثني خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه قال :

قيل له : ما هذا يابلعاء ؟ قال : هذا سَيْفُ اللهَ جَلاَهُ) [١] ـ :

وقِرْنٍ قدَ تركْتُ الطَّيَر مِنْهُ   كُمُعْتَنِزِ العوارِكِ من إسَافِ [٢]

قال : المُعَتنِزُ المَتنحَّى فى ناحيةٍ [٣] .

قال : وكان لأهل كل دارٍ من مكة صنَمٌ يعْبُدونه [٤] ، فإذا أراد أحُدهم السَّفَرَ كان آخِرَ ما يصنَعُ فى منزلِه أنَ يَتَمَسَّحَ به ، وإذا قَدِمَ من سفره كان أوَّلَ ما يصنَعُ اذا دخلَ منْزِلَهُ أن يَتَمَسَّحَ به أيضا [٥] ، فلما بعث الله نبيه وأتاهم بتوحيد الله وعبادتهَ وْحَده لاشريك له قالوا : « أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هَذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ؟! » يعنون الأصنامَ [٦] .

واسْتُهْتِرتِ العربُ فى عبادة الأصنام ، فمنهم من اتخذ بيتا ، ومنهم من اتخذ صنماً ، ومن لم يقدر عليه ولا على بناء بيتٍ نصبَ حجراً أمامَ الحَرِمِ وأمامَ غيره مما استحسَن ثم طاف به كطوافه بالبيت وسمُّوْها الأنصاب . وإذا

---

(١) جلاه أو حلاه أو صقله ، جمهرة النسب ١٣٩ ، والمعارف ٥٨٠ ، والمحبر ٣٠٠ ، والبرصان والعرجان ٣٢ ، وعيون الأخبار ٤ / ٦٣ ، والأغانى ١٣ / ١٩١ ، والحيوان ٥ / ١٦٧ ، وجمهرة أنساب العرب ١٨١ ، وما بين القوسين ساقط من م .

(٢) قبلة فى م :

تركت ابن الحريز على ذمام   وصحبتَهُ تلوذ به العوافي

ولم يصرف صدورَ الخيل إلا   صوابح من أيائيم ضعاف

(٣) سقط الشرح من م .

(٤) أخبار مكة ١ / ١٢٣ .

(٥) ينظر الاصابة ٥ / ١٠٩ .

(٦) ابن هشام ١ / ٨٥ .

كانت تماثيل دَعَوْها الأصنامَ والأوثانَ ، وسَمَّوْا طوافهم الدَّوَار ، فكان الرجل إذا سافر فنزلَ منزلاً أخذ أربعة أحجار فنظر الى أحسنها فاتخذه رباً ، وجعل ثلاثَ أثافِيٍّ لِقدْرِه و إذا ارتحل تركه ، وإذا نزل منزلا آخر فعل مثل ذلك .

فكانوا ينْحَرُون ويذبَحون عند كلها ، ويتقربون إليها ، وهم عارفون بفضل الكعبة عليها ، يَحُجُّونها ويعتمرون إليها .

وكان الذين يفعلون ذلك فى أسفارهم إنما هو للإقتداء منهم بما يفعلون عندها ولصَبابَة بها ...

وكانوا يُسمُّون ذبائح الغنم التى يذبحُون عند أصنامهم وأنصابهم تلك العتائِرَ ، والعَتِيرَةُ فى كلام العرب الذبيحة ، والمَذْبَحَ الذى يذبحَون فيه لها العِتْرَ [١] ، ففى ذلك يقول زُهير بن أبي سُلْمى [٢] :

فَزالَ عَنهْا وأوْفى رأسَ مرْقَبةٍ

كمنصبِ العِتْرِ دَمّى رأسَه النُّسُكُ

وكانت بنو مُلَيْح ـ من خُزاعة ـ وهم رَهْط طَلْحَة الطَّلَحاَت [٣] ـ يعبُدون الجنَّ ، وفيهم نزلت (إِنَّ الَّذين تَدْعُونَ من دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ) . [٤]

وكان من تلك الأصنام ذُو الخَلصَةَ [٥] وكان [٦] مَرْوَةً بيضاء منقوشةً ، عليها

---

(١) نهاية الأرب ٣ / ١٢٠ .

(٢) ديوانه ٨٦ .

(٣) طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ، أحد أجواد العرب ، ذهبت عينه فى سمرقند ، وجعله بنو أمية واليا على سجستان سنة ٦٣ هـ ، وبها توفى . الشعور بالعور ١٥٧ ـ ١٥٨ ، والمعارف ٤١٩ .

(٤) سورة الأعراف الآية ١٩٤ .

(٥) قيل هولدوس ، المرصع ١٦١ ، وشفاء الغرام ٢ / ٤٨٨ .

(٦) م : وكانت .

كهيئة التاج ، وكانت بَتَبَالة [١] بين مكّة واليمن على مسيرة [٢] سبع ليالٍ من مكّة ، وكان سَدَنَتَهَا [٣] بنو أمامةَ من باهِلَة بنِ أعْصُرَ ، وكانت تعظّمها وتُهْدى لها خَثْعَمُ [٤] وبَجِيلَةُ وأزدُ السَّرَاةِ ومن قاربَهم من بطون العرب من هوازن [٥] [٦] ففيها يقول خِداشُ بن زُهَيْر العامرى [٧] لِعَثْعَثِ بن وَحْشِىٍّ الخَثْعَمِىِّ [٨] فى عهدٍ كان بينهم فَغَدَر بهم [٩] :

وذكّـرتُـهُ باللـــه بينـــى وبيَنـــه ... وما بيننَـا من مُـدة [١٠] لو تذكّـرا

وبالمَرْوَةِ البيضاءِ يوم [١١] تبَالَةٍ ... ومَحْبَسةِ [١٢] النُّعْمَانِ حَيْثُ تنصّرا [١٣]

فلما فتح رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكّة وأسلَمت العَرَبُ ووفدت عليه وُفُودُها قَدِمَ عليه جريرُ بن عبد الله [١٤] مُسْلماً ، فقال له : ياجَرِيُر ، ألا تكفيني ذا الخَلَصَة ؟ فقال : بلى ، فوجّهه إليه ، فخرج حتّى أتى أحْمَسَ من بَجِيلة [١٥] ، فسار بهم إليه ، فقاتَلتْهُ خَثْعَمُ (وبَاهِلَةُ دونَه ، فقتل من سدنته من باهِلَة يومئذ مائةَ رُجل ، وأكْثَرَ القتلَ فى خَثْعَمَ) [١٦] وقتل مائتين من بنى

---

(١) البكرى ٥٠٨ بالعبلاء من أرض تبالة ، وفى شفاء الغرام ٢ / ٤٤٨ بمكة ، وهو وهم .

(٢) م : مسير ، وفى خ : بين مكة واليمن مسيرة سبع ليال .

(٣) م : وكان سدنتها بنى أمامه .

(٤) الكامل فى اللغة والأدب ٣ / ١٤٠٣ ، والمرصع ١٦١ ، ومعجم ما استعجم ٥٠٨ .

(٥) م : ومن .

(٦) المحبر ٣١٧ ، واليعقوبى ١ / ٢٥٥ .

(٧) شاعر جاهلى مجيد ، اشترك فى حروب الفجار ، وكان هجاء لقريش ، ابن سلام ١ / ١٤٤ ، وابن قتيبة ٦٤٥ .

(٨) الخثعمى : سقطت من خ .

(٩) شعره ٧٣ .

(١٠) خ : هذه .

(١١) م : ثم .

(١٢) م : مجلسة .

(١٣) فى الأصل : تنضرا ، والتصويب من م وخ .

(١٤) جرير بن عبد الله البجلى ،أسلم قبل ١٠ هـ ، اشترك فى حروب العراق على عهد عمر ، سكن الكوفة واعتزل حرب على ومعاوية ، مات بقرقيسياء سنة ٥١ هـ ، وقيل سنة ٥٤ هـ ، أسد الغابة ١ / ٣٣٢ . ٤٤٧ .

(١٥) م : بنى أحمس ، وأ : فسار اليه بأحمس ... وهم بطن من بجيلة ، ابن حزم ٤٧٤ .

(١٦) ما بين القوسين ساقط من م .

قُحَافَة بن عامر من خثعم فظفر [(١)] بهم وهزمهم وهدم بنيان ذى الخَلَصَة وأضرم فيه النارَ ، فاحترق [(٢)] ، فقالت امرأةٌ من خَثْعَمَ :

وبنــو أُمامَة بالوَلِيـَّة صُرِّعـوا ... ثَمـلاً [(٣)] يُعــالِــجُ كُلهم أنْبُــوبا

جاءوا لبَيْضتِهِمْ فَلاَقَواْ دُونَها ... أُسْدَاً تَقُبُّ [(٤)] لدى السيوفِ قَبيبا

قَسَـمَ المَذَلَّـة بين نِسْـوةِ خَثْعَم ... فِتْيَـانُ أحْمَـسَ قِسْمَـةً تشعيبـا

وذو الخَلَصَة اليوم عَتَبَةُ مسجدَ تبَالَة [(٥)] ، وقد بلغنا أن رسول الله ـ عليه السلام [(٦)] ـ قال : « لاَ تَذْهَبُ الدنيا حتى تَصْطَكَّ أَلَيَاتُ نساء دَوْسٍ [(٧)] على ذي الخَلَصَة ، يعبُدونه كما كانوا يعبُدونه » [(٨)]

وكان لمالكٍ ومِلْكَان ابنَىْ كنانَةَ [(٩)] بساحل جُدَّةَ وتلك [(١٠)] الناحية صنَم يقال له سَعْدٌ [(١١)] ، وكان صخرةً طويلةً ، فأقبل رجُل منهم بإبلٍ [(١٢)] ليقفها عليه يتبَرَّكُ بذلك فيـها ، فلمـا أدناها منه نَفَرَتْ منه فذهبتْ فى كلّ وجهٍ

---

(١) م : وظفر .

(٢) ابن هشام ١ / ٨٩ ، والاصابة ١ / ٤٧٦ ، وأسد الغابة ١ / ٣٣٣ والمرصع ١٦١ ، ١٦٢ ، ونهاية الأرب ١٨ / ١١١ .

(٣) م : شملا .

(٤) م : أسداً يقب .

(٥) أ : عتبة باب مسجد تبالة ، وفى البكرى ٥٠٨ موضع مسجد العبلاء .

(٦) م : صلى الله عليه وسلم .

(٧) م : بنى دوس .

(٨) صحيح مسلم رقم ٢٩٠٦ ، وفتح الباري ٦ / ١٨٨ .

(٩) الاشتقاق ٥٦ لعك ومن يليها .

(١٠) م : وبتلك .

(١١) اليعقوبى ١ / ٢٥٥ ، والملل والنحل ٢ / ٢٣٨ .

(١٢) م : بإبل له .

وتفرّقت عليه [1] وأسف فتناول [2] حَجَراً فرماه به وقال : « لا باركَ الله فيك إلها ، أنفرت علي إبِلِي ! » ثم انصرف عنه وهو يقول :

أتينا إلى سعد ليجمع شَملَناَ ... فَشَتَّتناَ سعدٌ فلا نحن من سَعْدِ

وهل سعدُ إلا صخرةٌ بتنوفةٍ من ... الأرض لا يَدْعو [3] لِغَيٍّ ولا رُشْدِ [4]

وكان لدَوسْ [5] ثم لبنى مُنْهِب بن دَوْس صنمٌ يقالُ له ذو الكَفَّيْنِ [6] ، فلما أسلموا بعث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ الطُّفَيْلَ بن عمرو الدَّوْسِيَّ [7] ـ فحرَّقه وهو يقول [8] :

ياذا الكَفَيْنِ لستُ من عبادكا ... ميلادُنا أكبرُ من ميلادكا

إنىَ حَشَوْت النَار فى فؤادكا

وكان لبنى الحارث بن مُبشّرٍ من الأزْد صنم يقال له ذو الشَّرى [9] ، وله يقول

---

(1) م : عنه . (2) م : وتناول .

(3) م : تدعو .

(4) ابن هشام ١ / ٨٣ ، والملل والنحل ٢ / ٢٣٨ ، والبداية والنهاية ٢ / ١٩١ وعجز الأول فى الروض الأنف ١ / ٣٦٢ ، وصدر الثانى فى اللسان (سعد) .

(5) المحبر ٣١٨ لدوس وخزاعة .

(6) اليعقوبى ١ / ٢٥٥ ، والمرصع ٢٩٣ ، وينظر : ابن هشام ١ / ٨٤ .

(7) فى الحاشية : فى الأصل « الأزدي » وبخط أبى منصور فى الحاشية « الدوسى » كذا ذكره الواقدى .

(8) المحبر ٣١٨ ، والطبقات الكبرى ٢ / ١٥٧ ، وأخبار مكة ١ / ١٣١ ، والاستيعاب ٢ / ٢٢٥ ، والاصابة ٣ / ٥٢١ ، وأسد الغابة ٢ / ١٥٧ ، وعيون الأثر ٢ / ٢٠٠ ، ونهاية الأرب ١٧ / ٢٣٥ ، وينظر : أنساب الاشراف ١ / ٣٨٢ ، والتنبية والاشراف ٤٤٩ .

(9) ينظر الاشتقاق ٥٠٢ .

أحدُ الغطاريف [1] :

إذاً لَحَلَلْنا حولَ مادونَ ذي الشَّرى وَشَّج العِدا مِّنا خميسٌ عَرَمْرَمُ

وكـان لُقضـاعَةَ ولَخْمٍ ، وجُذَام وعـامَلةَ صنمٌ فى مَشَارف الشـام يقـال له الأُقَيْصِرُ، وله يقولُ زَهيْرُ بن أبى سُلْمى [2] :

حَلَفْتُ بأنصاب الأقَيْصِرِ جَاهِداً وما سُحِقَتْ فيه المقاديـمُ والقَمْلُ

وقال ربيع بنَ ضُبع [3] الفَزاريُّ [4] :

أَنني والذى نَغْمُ الأنام لهُ حَوْلَ الأُقَيْصِـرِ تسبيـحٌ وتهلـيلُ

وله يقول الشنْفَرَى الأزديّ [5] حليُف فَهْمٍ [6] :

وإنّ أمرءاً أجار عَمْراً ورَهْطَـهُ علىّ ـ وأثوابِ الأُقَيْصِرِ ـ يَعْنُفُ

وكانُ لِمُزَيْنَةَ صنمٌ يقال لهُ نهمٌ ، وبه كانت تُسَمَّى عَبْد نُهْمٍ ، وكان سادِنُ نُهْمٍ

---

(١) فى ابن حزم ٤٩٢ الغطاريف سدنة مناة ، وذكر ابن الكلبى أنهم بنو الغطريف بن يشكر بن مبشر صعب . نسب معد واليمن ٢ ٥٠ .

(٢) ديوانه ٣٢ وروايته :

فأقسمت جهداً بالمنازل من منى وما سحقت فيه المقاديم والقمل

(٣) م : وله يقول ربيع بن ضبيع ، ونقول : كلاهما جائز ، وهو شاعر جاهلى معمر ، أدرك الاسلام وأسلم ، وقيل : لم يسلم ، عاش الى أيام عبد الملك بن مروان . المعمرون ٨ ـ ١١ ، والاصابة ٢ / ٥١٠ .

(٤) لا يوجد البيت فى شعره المجموع بتحقيق عادل البياتى .

(٥) شاعر جاهلى صعلوك فاتك ، لقب الشنفرى لغلظ شفتيه ، قتله بنو سلامان الازديون بعد أن قتل منهم خلقا . الأغانى ٢١ / ١٧٩ .

(٦) ديوانه ٣٩ و الاغانى ١ / ١٩١ وفى م :

وان امرأ قد جار عمراً ورهطه على وأثواب الأقيصر تعنف

يُسَمَّى خُزاعِيُّ بَن عَبْدِ نُهْمٍ [1] ، من مُزَيْنَةَ ثم من بنى عَدَّاءٍ [2] ، فلما سمِعَ بالنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثار إلى الصنم فكسره ، وأنشأ يقول :

ذَهَبْتُ إلـى نُهْـم لأذبَـحَ عنـدَه ... عَتِيرَةَ نُسْكٍ كالـذى كنتُ أفْعَـلُ

فقلتُ لنفسى حينَ راجعْتُ عَقْلَها ... أهذا إلـهٌ ،أيكـم [3] ليس يَعْقِـلُ

أَبَيْتُ [4] فِدينِى اليومَ دينُ محمدٍ ... إلهُ السمـاءِ الماجدُ المتفضـلُ [5]

ثم لحق بالنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأسلم وضمن له إسلام قومه مُزَيْنَةَ ، وله يقول أيضا أُمَيَّةُ بن أبي الأسْكَر : [6]

إِذَا لَقِيتَ راعِيَـيْنِ فى غَنَـمْ ... أَسَيِّـدَيْـنِ يَحْلِـفانِ بنُـهُمْ

بينهمـا أشْلاَءُ لَحْـمٍ مُقْتَسَـمْ ... فاذهب ولاَ يَأْخُذكَ باللَّحْمِ القَرَمْ

وكان لأزد السَّرَاةِ صنمٌ يقال له عائمٌ [7] ، وله يقول زيد الخَيْرِ [8] ، وهو زيد الخَيْلِ الطائى [9] :

---

(1) ابن حزم ٢٠٢ ، والاصابة ٢ / ٢٧٥ .

(2) م : عدي . وفى الحاشية « صوابه من بنى عداء ، بكسر العين وتخفيف الدال » .

(3) م : أبكم . (4) م : أنبت .

(5) أسد الغابة ٢ / ٨٣١ ، والاصابة ٢ / ٢٧٦ ، وينظر طبقات ابن سعد ١ / ٢٩١ .

(6) م : الأشكر .... وهو أمية بن حرثان بن أبى الأسكر ، شاعر عمر فى الجاهلية ، وألفاه الاسلام هرما ، مات فى زمان عمر بن الخطاب . طبقات فحول الشعراء ١ / ١٩٠ ، والأغانى ٢١ / ٩ .

(7) فى الاشتقاق ٥٦ لقيس وطيء ومن يليهم .

(8) زيد بن مهلهل الطائي ، شاعر فارس مخضرم ، لقب زيد الخيل لكثر خيله ، ولقبه الرسول زيد الخير ، ومات راجعاً عنه بعد ما أسلم . الشعر والشعراء ١ / ٢٨٦ ، والأغانى ٢٤٥/١٧.

(9) شعره ١٥٣ .

تُخبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أن قد هَزَمْتَهُمْ　　ولم تَدْرِ ما سِيماهُم ،لا ، وَعائِمِ

وكان لعَنَزَةَ صنمٌ يقال لهُ سُعَيرْ [١] ، فخرج جعفر بن أبى خلاس [٢] الكلبي على ناقته فمرَّ به وقد عَتَرتْ عَنَزَةُ [٣] عنده ، فَنفرتْ ناقَتُهُ منه ، فأنشأ يقول :

نَفَرَتْ قلوصِى من عتائرَ صُرِّعَتْ [٤]　　حَولَ السُّعَيْر تزُورُه [٥] ابْنَا يقْدُمِ

وجُمــوُعِ يَذْكُرَ مُهْطِعِـينَ جَنَـابَهُ [٦]　　ما إنْ يُحِيــرُ [٧] إليهــم بِتكَـلُّمِ

قال أبو المنذر : يَقْدُمُ وَيَذْكُر ابْنَا عَنَزَةَ .

وكانت للعرب حجارةٌ غُيْرٌ منصوبةٌ يطوفون بها ويَعْتِرون عندها يُسَمُّونَها الأنصابَ ، ويُسَمُّونَ الطَّوَافَ حولها الدَّوَارَ [٨] ، وفى ذلك يقول عامر بن الُطفَيْل [٩] وأتى غَنِيٌّ بن أعْصُرَ يوماً وهم يطوفون بنصُبٍ لهم فرأى فى فَتَيَاتهم جَمَالا وهنَّ يَطُفْنَ به فقال [١٠] :

---

(١) فى الحاشية : « فى الصحاح : السعير النار ، والسعير فى قول الشاعر :

حلفت بمائرات حول عوض　　وأنصاب تركن لدى السعير

قال ابن الكلبي : هو صنم كان لعنزة خاصة » .

(٢) م : جعفر بن خلاس ، وينظر نسب معد واليمن ٦٠١ وفيه البيتان .

(٣) م : عترت عتيرة .

(٤) فوقها فى الأصل « ذبحت » إشارة الى رواية أخرى أو تفسير .

(٥) م : يزوره .　　(٦) م : ضبابة .　　(٧) م : يجير .

(٨) فى شرح القصائد السبع الطوال ٩٣ ، دوار : نسك كانوا فى الجاهلية يدورون حوله ، وقال أبو عبيدة : حجر أو حجارة ينصبونها ثم يطوفون حولها أسابيع أى سبع مرات .

(٩) عامر بن الطفيل الكلابى ، من فرسان العرب وشعرائها ، أدرك الاسلام ولم يسلم ودعا عليه الرسول لعدائه للاسلام فمات من دعوته . الشعر والشعراء ١ / ٣٣٤ ، وشرح المفضليات ٧٠٤ .

(١٠) ديوانه ٧٦ .

أَلاَ يَالَيتَ أَخْـوالِى غَـنِيًا   عليهم كُلَّما أَمْسَـوْا دَوارُ

وفى ذلك يقول عمرو بن جابر الحارثُى ثم الكَعبيُّ :

حَلَفَتْ غُطَيْفُ لا تُنَهْنِهُ سِرْبَهَا   وَحلفْتُ بالأَنْصَابِ ألا يُرْعِدوا

وفى ذلك يقولُ المُثقِّبُ العَبْدىُّ [١] لعمرو بن هِندٍ [٢] :

يُطِيفُ بنُصْبِـهِمْ حُجْنٌ صِغَارٌ   فقـد كَادَتْ حَواجِبُهُمْ تشيبُ [٣]

حُجْنٌ : صِبْيانٌ .

وقال فى ذلك الفزاريُّ ، وغَضِبَتْ عليه قريشٌ فى حَدَثٍ أحْدَثَهُ فمنعوه دخول مكّة :

أَسُـوقُ بُدْنى مُحْقِباً أنصابي   هَلْ لِيَ من قَومِيَ من أرباب ؟

وقال في ذلك أَحَدُ بنى ضَمْرَةَ فى حَرْبٍ كانت بينهم :

وَحَلفْتُ بالأنصابِ والسِّتْرِ

وفى ذلك يقول المُتَلمِّسُ الضُّبَعِيُّ لعمرو بن هندٍ فيما كان صَنَع به وبِطَرَفَةَ بن العَبْد : [٤] .

أَطْرَدَتنى حَذَرَ الهجاء ولا   واللاَّتِ والأنصابِ لا تَئِلُ

أى لا تنجو ، من « أَطْرَدْتُ » ليس من طَرَدْتُ » .

---

(١) عائذ بن محصن العبدى ، جاهلى من شعراء المفضليات ، لقب المثقب لبيت قاله . طبقات فحول الشعراء ١ / ٢٧١ والشعر والشعراء ١ / ٣٩٥ .

(٢) عمرو بن المنذر اللخمى ، ملك الحيرة ، وهند أمه ، كان شديدا فلقب مضرط الحجارة ، قتله عرو بن كلثوم التغلبى ، وقد ولد الرسول فى زمانه ، المحبر ٣٥٩ ، والكامل فى التاريخ ١ / ٥٤٧ .

(٣) ملحق ديوانه ٢٦١ عن كتاب الاصنام .

(٤) تقدم البيت ص ٢٥ .

وفى ذلك يقول عـامرُ بن واثِلَةَ أبو الطُّفَيْلِ الليـثى [١] فى الاسـلام ، وهو يذكر حريا شَهِدَها :

فإنـــكِ لاَ تَدرِيـن أنْ رُبَّ غـــارَة ... كَورْدِ القَطَا رَيْعَانُها مُتَتَابِعُ

نَصَبْتُ لها وجهِىَ وَوَرْداً [٢] كَأنَّهُ ... لها نُصُبٌ قد ضَرَّجَتْهُ النقائعُ

وكـان لِخَوْلاَنَ صَنَمٌ يقـال لهُ عُمْيَانسُ [٣] بأرض خَوْلان ، وَيقْسِمـون لـه من أنعـامهم وحروثهم قِسْماً بينه وبين الله ـ عز وجل ـ فما دخل فى حق الله من حقّ عُمْيَانِس ردوه عليه ، ومـا دخل فى حق الصنم من حق الله الذى سَمَّوْه له تركوه ، وهم بطنٌ من خَوْلاَنَ يقال له الأُدُوُم [٤] وهم الأُسُوُم ، وفيهم نَزَلَ ـ فيما بلغنا ـ (وَجَعَلُوا للهِ مِمَّا ذَرَأَ من الحَرْثِ والأنْعَامِ نَصِيباً فَقَالُواْ هَذا للهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذا لِشُرَكَائِنا فمَا كان لِشُرَكائِهم فَلاَ يَصِلُ الى اللهِ وما كَاَن لِلهِ فَهُوَ يَصِلُ إلى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ ما يَحْكُمُونَ) [٥] .

وقال حَسّان بن ثابتٍ لِلْعزّى التى كانت بنخلَة [٦] :

شَهِدْتُ بإذن الله أنَّ محمـداً ... رسولُ الذى فوق السماوات منْ عَلُ

وأنَّ أبا يحيى ويحيى كِلَيْهِمَا ... لَـــهُ عَمَـــلٌ فـــى دِينِـــهِ مُتَقبَّـــلُ

---

(١) أبو الطفيل الكنانى الليثى كان شيعيا شهد مع على بن أبى طالب كرم الله وجهه كل مواقعه وكان آخر الصحابة موتاً ، الأغانى ١٥ / ١٤٧ .

(٢) الورد : فرس الشاعر .

(٣) فى ابن هشام ١ / ٨٢ : عم أنس ، وينظر البداية والنهاية ٢ / ١٩١ .

(٤) م : الأذوم ، وابن هشام : الأديم ، وفى نسب معد واليمن ١٩٦ : الأدوم : من السكاسك لا من خولان .

(٥) سورة الأنعام الآية ١٣٦ .

(٦) ديوانه ٣٠٥ ، وفى الحاشية أنها لعبد الله بن رواحة ، وينظر ديوانه ١٦٣ .

وأنَّ التى بالسُّدِّ من بطن نخلة　　ومَنْ دآنَها فَلٌّ [١] من الخير مَعْزِلُ

قال هشام : والفَلُّ من الأرض المُجْدِبَةُ التى لاَخيْرَ فيها ولا بركَةَ ، فشبهها بذلك . وكان لبنى الحارث بن كَعبٍ كَعْبَةٌ بنجْرَانَ يُعظمُونها [٢] ، وهى التى ذكرها الأعشى [٣] ، وقد زعموا أنها لم تكن كعبةَ عِبَادةٍ ، إنما كانت غُرْفَةً لأولئك القوم [٤] الذين ذكرهم .

وما أشبه ذلك عندي بأن يكون كذلك لأنىّ لا أسمع بني الحارث تسَّموْا [٥] بها فى شعرٍ .

وكان لإيادِ [٦] كعبةٌ أخرى بسِنْداد من أرضٍ بين الكوفة والبصرة فى الظَّهْر ، وهى التى ذكرها الأسود بن يَعْفُر [٧] ، وقد سمِعتُ أن هذا البيت لم يكن بيت عِبَادة ، وإنما كان منزلا شريفا فَذَكَرَهُ .

وكان رَجُلٌ منْ جُهْيَنَة يقال له عبد الدار بن حُدَيْبٍ قال لقومه [٨] : « هَلُمَّ نبنى بيتا - بأرضٍ من بلادهم [٩] يقال لها الحوراء - نضُاهي به [١٠] الكعبة ونعظِّمُهُ حتى نستميلَ [١١] به كثيراً من العرب » فأعظموا ذلك وأبَوْا عليه ،

---

(١) فى الحاشية : المعروف فى الارض الفل ، بكسر الفاء .

(٢) معجم ما استعجم ٦٠٢ .

(٣) ديوانه ٢٢ وفيه :

وكعبة نجران حتم عليـــ　　ـــك حتى تناخى بأبوابها

(٤) الأغانى ١٢ / ٨　　(٥) فى الأصل : تسموا ، والتصويب من الحاشية .

(٦) اليعقوبى ١ / ٢٥٥ ، وأنساب الاشراف ١ / ٢٦ ، وفى ابن هشام ١ / ٩١ لإياد وبكر وتغلب ، وفى شرح القصائد السبع الطوال ٤٨٢،عن ابن الكلبى أنه قصر يحج العرب إليه .

(٧) ديوانه ٢٣ وفيه :

أهل الخورنق والسدير وبارق　　والقصر ذي الشرفات من سنداد

(٨) م : قال يوما لقومه .　　(٩) م : دارهم .

(١٠) فى الاصل : بها .　　(١١) فى الاصل « نشتمل » والتصويب من الحاشية .

فقال فى ذلك :

ولقـــد أردتُ بـأن تُقَـامَ بَنِيَّـة ليسـتْ بحُـوبٍ أو تُطِيفُ بمأثَـمِ
فـأبى الـذين إذا دُعُـوا لعظيمـةٍ راغُـوا ولاذُوا فى جـوانبِ قَـوْدَمِ
يَلحَوْنَ ألا [1] يُؤْمَروا فإذا دُعُـوا ولّوْا وأعـرَضَ بعضُهـم كالأبكَـمِ
صُفُحٌ منافِعُه ويُغْمِضُ كَلْمَهُ [2] فى ذى أقارِبِه [3] غُمُوضَ المِيسَمِ [4]

قال هشام بن محمد : وكان أبرهَةُ الأشْرمُ قد بنى بصنعاء كنيسةً ، سمّاها القَلِيسَ [5] ، بالرخام وجيد الخشب المُذهَب ، وكتب إلى ملك الحبشة : « إنى قد بنيتُ لك كنيسةً لم يَبْنِ مثلَها أحدٌ قطُّ ، ولست تاركاً العرَب حتى أصْرِفَ حَجَّهم عن بيتهم الذى يَحُجُّونَهُ إليه » فبلغ ذلك بعض نَسَأةِ الشهور [6] ، فبعث رجُلين من قومه وأمرهما أنِ يخرجا حتى يتغوّطا فيه ، ففعلا ، فلما بلغه ذلك غضب وقال : من اجترأ على هذا ؟ فقيل : بعضُ أهل الكعبة ، فَغَضِبَ وخرج بالفيل والحبشة فكان من أمره ما كان .

حدثنا الحسن بن عُلَيل قال : حدثنا على بن الصَّبّاح قال : حدثنا أبو المنذر هشامُ بن محمدٍ قال : أخبرنى أبو مِسكينٍ عن أبيه قال : لما أقبلَ امرؤُ القيس

---

(١) يا : إلا . (٢) م : كلمة .
(٣) م : أفاويه . (٤) م : المنسم .
(٥) م : القليس ، وفى ابن هشام ١ / ٢٤٤ القليس ، ودون ضبط فى الروض المعطار ٤٦٧ .
(٦) النسأة هم الذين كانوا ينسؤون الشهور على العرب أى يؤخرونها ، فيحلون الشهر من الأشهر الحرم ، ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون مكانه ذلك الشهر ، وكانوا فقهاء العرب فى دينهم ويسمون القلامسة ، مفردهم قلمس ، وكانوا من كنانة ، ابن هشام ١ / ٤٥ ، والمحبر ١٥٦ .

ابن حُجْرٍ يريد الغارة على بنى أسدٍ مَرّ بذي الخَلَصَة ، وكان صنماً بَتبَالَةَ ، وكانت العرب جميعاً تعظمه ، وكانت له ثلاثة أقدُحٍ ، الآمر والناهي والمتربّص ، فاستقْسَمَ عنده ثلاثَ مرّاتٍ فخرج الناهى ، فكسر القِداح وضرَب بها وجْهَ الصنم وقال « عضِضتَ بأير أبيك » ، لو كان أبوك قُتِلَ ما عوقتنى » ، ثم غزا بَني أسد فظفِر بهم ، فلم يُسْتَقْسَمْ عنده حتى جاء الله بالإسلام فكان امْرُؤُ القيس أولَ من أخْفَرَهُ [١] .

حدثنا العَنَزِيُّ قال : حدّثنا علي بن الصبّاح قال : قال هشام بن محمد : حدّثني رجل يُكَنّي أبا بِشْرٍ ويقال له عامر بن شِبْلٍ وكان من جَرْمٍ قال : كان لقُضَاعَةَ ولخَمْ ٍ وجُذَام وأهلِ الشّام صنمٌ يقال له الأقَيْصِر ، فكانوا يَحُجُّونه [٢] ويحلِقون رؤوسَهم عنده ، فكان كلما حَلَقَ رجلٌ منهم رأسَه ألقى مع كل شَعَرةٍ قُرَّةً [٣] من دقيقٍ ، قال أبو المنذر : القُرّةُ القَبْضَةُ .

قال : فكانت [٤] هوازن تنتابُهُم فى ذلك الإبَّانِ ، فإن أدركَهُ [٥] قبل أن يُلقِى القُرّة مع [٦] الشَعرِ قال :

« أعْطِنيه فإنّى من هَوازنَ ضارعُ »

وإن فاته أخذ ذلك الشَعرَ بما فيه من القَمْل والدقيق فخَبزَهُ وأكَلهُ [٧] ، واختصمت جَرْمٌ وبنو جَعْدَةَ فى ماءٍ لهم إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقال

(١) الأغانى ٩ / ٩٣ عن جماعة منهم ابن الكلبى .

(٢) م : وكانوا يحجون اليه .

(٣) بعدها فى م : وهى من دقيق .

(٤) م : كانت .

(٥) م : فإن أدركه الهوازني .

(٦) م : على .

(٧) الحيوان ٥ / ٣٧٨ ، والبخلاء ٢١٧ عن ابن الكلبى .

له العَقيقُ ، فقضى به رسول الله لِجَرْمٍ ، فقال مُعَاوِيَةُ [١] بن عبد العُزَّى بن ذِراعٍ الْجَرْمِيُّ [٢] :

وإنّي أخو جَرْمٍ كما قدْ علِمْتُمُ ... إذا جُمِعَتْ عند النبيِّ المجَامِعُ
فإن أنْتُمُ لم تَقْنَعُوا بقضائه ... فإنّي بما قال النبيُّ لَقَانِعُ
ألَمْ ترَ جَرْماً أنجدَتْ وأبوكُمُ ... مع القَمْلِ في جَفْرِ [٣] الأُقَيْصِرِ شارعُ
إذا قُرَّةٌ جاءت يقول : « أصِبْ بها ... سوى القَمْلِ إنّي من هَوازِنَ ضارعُ »
فما أنتمُ منَ هؤلا الناسِ كُلِّهِمْ ... بَلى ذَنَبٌ ما أنتمُ وأكارعُ [٤]
وإنَّكُمُ [٥] كا لِخنصَرينِ أخِسَّتَا ... وفاتتهما في طُولِهن الأصابعُ

قال أبو المنذر هشام بن محمد : وأنشدني الشَّرْقِيّ [٦] في ذلك لسُراقَةَ بن مالِك بن جُعْشُم المُدْلِجِيّ [٧] ، من كِنَانَةَ :

ألَمْ يَنْهَكُمْ عن شَتْمِنَا لا أبالَكُمْ ... جُذَامُ ولَخْمٌ أعرضَتْ والمواسمُ ؟!
وكلُّ قُضاعِيّ كأنَّ جِفَانَه ... حياضٌ برَضْوى والأنُوفُ رواغِمُ

---

(١) في الحيوان : معاوية بن أبي معاوية الجرمي ، وفي البخلاء : معاوية بن أبي ربيعة الجرمي وفي منح المدح : أسماء بن رباب الجرمي .
(٢) الأول والثاني في منح المدح ، والثالث والرابع في الحيوان .
(٣) م : حفر ، ورواية الحيوان : مع الشعر في قص الملبد شارع .
(٤) م : بلى ذنب أنتم علينا وكارع . (٥) م : وإنكما .
(٦) الشرقي بن القطامي الكلبي ، من علماء الكوفة ، كان إخباريا نسابة صاحب سمر ، أقدمه المنصور ليعلم ابنه المهدي الأدب ، نزهة الألباء ٣٨ ، ٣٩ ، والمعارف ٥٣٩ .
(٧) في الأصل : المدلجي ، ينظر ابن حزم ١٨٧ ، وهو الذي تعرض للرسول في هجرته الى المدينة، وكان ينزل قديدا ، ومات سنة ٢٤ هـ في خلافة عثمان بن عفان ، أسد الغابة ٢ / ٢٣١ ، والإصابة ٣ / ٤٢ .

بما انتهكوا من قَبْضَة الُذلّ فيكم فلا المرءُ مُستَحيٍ ولا المرءُ طَاعِمُ

حدثنا أبو عليّ العَنَزيُّ قال : حدثنا عليُّ الصَّبّاح قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قال : أخبرنى أبى قال :

أوّلُ ما عُبِدَتِ الأصنام أن آدم ـ عليه السلام ـ لمّا مات جعله أبناء شيث بن آدم [١] فى مغارة فى الجبل الذى أُهْبِطَ عليه آدَم بأرض الهند ، ويقال للجبل نَوْذٌ ، وهو أخصب جبل فى الهند ، ويقال : أَمْرَعُ نَوْذ [٢] ، وأجْدَب بَرَهُوت،[٣] ويرهوت واد بحَضْرَ مَوْتُ (بقرية يقال لها تِنْعَةُ ، حدثنا العَنزي قال : حدثنا على الصباح : قال أبو المنذر : فأخبرنى أبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال: أرواح المؤمنين بالجابية بالشام ، وأرواح المشركين بِبَرَهُوتَ) [٤] حدثنا أبو عليّ العَنزِيّ قال : حدثنا عليُّ الصَّبّاح قال أخبرنا أبو المنذر عن أبيه عن

---

(١) ينظر اليعقوبى ٧٥٥/١ . (٢) الطبرى ١ /١٢٢ بوذ ، وفى البكرى ٣٦٠ نود أو بوذ.

(٢) من على هامش نسخة « الخزانة الزكية » ما نصه : قال أبو عبيد البكرى فى معجم ما استعجم « الراهوان جبل بالهند ، وهو الذى انزل عليه آدم عليه السلام ، واليه ينسب الحجر الراهونى قال الهمدانى « إنما هو جبل الراهوم ـ بالميم ـ لأن الرهام لاتكاد تفارقه . قال : والعجم تسميه نوذ أو بوذ » . شك الهمذانى فيه ، وفى « المجرد » لكراع : « الراء شجر ، واحده راءة وهى شجرة غبراء لها ثمرة ، والراهون جبل بالهند هبط عليه آدم عليه السلام » وقد وصف ابن بطوطة موضع قدم آدم بهذا الجبل ، ولم يسمه وانما ذكر عادات القوم فى التبرك والهدية (ج ٤ ص ١٨١) وكذلك ذكره ابن فضل الله العمرى فى مسالك الابصار ج ١ ص ٥٢ طبعة بولا ق .

(٣) فى م : أمرع من نوذ ، وأجدب من برهوت .

(٤) ما بين القوسين ساقط من م ويذكر ابن فضل الله العمرى فى مسالك الأبصار فى ممالك الامصار أن بئر برهوت ببلاد حضرموت من بلاد اليمن ، وهو الذى لم يعرف عمقه ، ولا علم أن إنسانا نزله .

أبي صالح عن ابن عباس قال : وكان [١] بنو شيثٍ يأتون جسد آدم في المغارة فيُعظِّمونه ويترحَّمون [٢] عليه ، فقال رجلٌ من بنى قابيلَ بن آدمَ :

« يا بنى قابيل ، إنَّ لبنى شيث دَوَاراً يدُورون حوله ويُعظمونه ، وليس لكم شئٌ » فنَحتَ لهم صنما ، وكان أول من عملَها [٣] .

حَّدثنا الحسن بنُ عليْلٍ قال : حَّدثنا عليُّ بنُ الصَّبَّاح قال : أخبرني أبو المنذر قال : وأخبرني أبي قال :

كانَ وَدٌّ وسُواعُ ويَغوثُ ويَعوقُ ونَسْرٌ قوماً صالحين ماتوا [٤] فى شهر ، فَجزِعَ عليهم ذوُو أقاربهم [٥] ، فقال رجل من بنى قابيل :

« يا قوم هل لكم أن أعمَلَ خمسة أصنام على صُوَرِهم ، غير أنّى لا أقْدِرُ أن أجعل فيها أرواحا ؟ » قالوا : « نَعَمْ » فَنَحَتَ لهم خمسة أصنام على صُورهم ونصبها [٦] لهم [٧] ، فكان الرجل يأتى أخاه وعمَّه وابن عمّه فَيُعَظِّمُهُ ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القَرْنُ الأولُ .

وعُمِلت [٨] على عهد يَرْدِي [٩] بن مهلاتيل بن قَيْنان بن أنوش [١٠] بن شيث ابن آدم .

ثم جاء قرن آخر فعظّمُوهم أشدَّ من تعظيم القَرْن الأول [١١] .

---

(١) أ ، م : فكان . (٢) م : ويعظمونه ويرحمون .

(٣) م : عمله . (٤) م : فماتوا .

(٥) م : فجزع عليهم أقاربهم .

(٦) م : فنصبها . (٧) الروض الانف ١ / ٣٥٩ .

(٨) أ : وكانت عملت .

(٩) م ، اليعقوبى ١ / ١٠ : يرد. (١٠) م : أنوس .

(١١) م : يعظمونهم أشد تعظيما من القرن الاول .

ثم جاء من بعدهم القرن الثالثُ فقالوا : ما عظَّم أولونا هؤلاء إلأوهم يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعَظُم [١] أمْرهم واشتد كفرُهم فبعث الله إليهم إدريس ـ عليه السلام ـ (وهو أَخْنُوخُ بن يارد [٢] بن مهلائيل) [٣] نبيّاً ، فدعاهم [٤] فكذبوه فرفعه الله إليه مكاناً عَلِيًا .

ولم يزل أمرهم يشتد ـ فيما [٥] قال ابن الكلبى [٦] عن أبي صالح عن ابن عباس ـ حتى أَدْرَكَ نُوحُ (بن لَمَكَ بنَ مَتُوشلح بن أَخْنَوخَ) [٧] ، فبعثه الله نبيا ، وهو يومئذ ابن أربعمائة [٨] وثمانين سنة ، فدعاهم إلى الله ـ عز وجل ـ فى نبوته عشرين ومائة [٩] سَنَةٍ ، فعصَوْه وكَذّبُوهُ فأمره الله أن يصنع الفُلْكَ ، ففرغ منها وركبها وهو ابن ستمائة سنة ، (فعلا الطوفان وطبق الأرض كلها) [١٠] وكان بين آدَم ونُوحٍ ألفا سنةٍ ومائتا سنةٍ ، فأَهَبطَ الماء [١١] هذه الاصنامَ من جَبَلٍ (نَوْذٍ إلى الأرض ، وجَعَلَ الماء يشتد [١٢] جريه وعُبابُه من) [١٣] أرضٍ الى أرضٍ حتى قذفها الى أرض جُدَّةَ ، ثم [١٤] نَضَبَ الماءُ وبقيت

---

(١) أ : وعظموا . (٢) م : أخنوخ بن يرد .

(٣) زاد م : ابن قينان ، ما بين القوسين ساقط من أ .

(٤) م : فنهاهم عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله تعالى فكذبوه .

(٥) م : فيها .

(٦) أى محمد بن السائب ، والد المؤلف لأنه هو الذى يروى عن أبى صالح عن ابن عباس .

(٧) م : متوشلخ بن أخنوخ ، وما بين القوسين ساقط من أ .

(٨) م : أربعمائة سنة وثمانين سنة .

(٩) م : مائة وعشرين سنة .

(١٠) مابين القوسين ساقط من أ .

(١١) فى الأصل : فأهبط الماء أهل هذه الاصنام .

(١٢) م : بشدة جريه وعبابه ينقلها من أرض .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من أ .

(١٤) فى الأصل و أ : فلما ، والتصويب من م .

على الشطَ [١] ، فَسَفت عليها الريُح حتى وارتها .

حدَّثنَا الحسَن بن عُلَيْلٍ قال : حدثنا على بن الصَّبَّاح قال : قال لنا أبو المنذر هشام بن محمد : إذا كان معمولا من خشب أو ذهب أو فضة صُورَةَ إنسانٍ [٢] فهو صنم ، وإذا كان من حجارة فهو وَثَنٌ .

حدَّثَنا العَنَزِيّ قال : حدَّثنا علي بن الصَّبَّاح قال : حدَّثنا أبو المنذر عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس أن آخرَ ما بقَى من ماء الطُّوفان بِحِسْمَى من أرض جُذَام فإنّه مكث أربعين سنةً ثم نَضَبَ .

حدَّثنا أبو عليٍّ العَنَزِيّ قال : حدَّثنا عليُّ بن الصَّبَّاح قال : قال أبو المنذر : قال الكلبي : وكان عمروُ بن لُحَيّ [٣] ـ و هو ربيعة [٤] ـ بن حارثَة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امريء القيس بن مازِن بن الأزد ، وهو أبو خُزَاعَة ، وأُمُّهُ فُهَيرَةُ بنت الحارث ، (ويقال إنّها كانت) [٥] بنت الحارث بن مُضَاضٍ الجُرْهُمِيّ ، وكان كاهنا [٦] ، وكان له رَئِيٌّ [٧] من الجن ، وكان يُكَنّى أبا ثُمامة ، فقال له : عَجّلْ بالمسير [٨] والظَّعْن من تِهَامةَ بالسعد والسلاَمة .

قال : جَيْرَ [٩] ولا إقامة .

---

(١) م : على الشط شط جده .

(٢) م : من خشب أو فضة أو ذهب على صورة إنسان .

(٣) نشوة الطرب ١ / ٢١٠ ، ٧١٢ .

(٤) م : ربيعة بن عمرو بن عامر .

(٥) مابين القوسين ساقط من م .

(٦) م : وكان قد غلب على مكة وأخرج منها جرهماً ، وتولى سدانتها وكان كاهناً .

(٧) م : مولى .

(٨) م : السير .

(٩) فوقها فى الاصل : يعنى حق .

قال : ايت ضَفَّ جُدَّة تجد فيها أصناما مُعَدَّة ، فأورِدْها تهَامَة ولا تهب [1]
ثم ادع العرب إلى عبادتها تُجَبْ . [1]

فأتى شَطّ [2] جُدَّة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهاَمَة ، وحضر الحَجُّ فدعا العرَب إلى عبادتها قاطبةً .

فـأجـابهَ عوْفُ بن عُذْرَةَ بن زيد اللات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب بن وَبَرَةَ بن تَغْلِبَ بن حُلْوان بن عمْران بن إلحاف بن قُضاعة ، فدفع إليه وَداً فحمله فكان بوادي القُرى بدُوَمة الجندل [3] ، وسمى ابنه عبدَ ودٍّ ، فهو أول من سُمِّيَ به ، وهو أول من سَمَّى عبَد ودٍّ ، ثم سمَّت العربُ به بعدُ [4] .

فَجَعَل عوفٌ [5] ابنه عامراً الذى يقال له عامر الأجدار سادناً له ، فلم يزل بنوه [6] يَسْدُنونه حتى جاء الله بالاسلام . [7]

قال أبو المنذر : قال الكلبى : فحدثنى مالكُ بن حارثة الأجدارىُّ أنه رآه ، يَعْنى وَداً ، قال : وكان أبى يبعثنى باللبن اليه فيقول [8] : إسْقِه إلاهَكَ ، قال : فأشْربهُ ، قال : ثم رأيْت خالد بن الوليد بعدُ [9] كَسَرَهُ فجعلهُ جذاذا .

وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعث خالد بن الوليد [10] من غزوة

---

(١) فى الأصل : تهاب وتجاب ، والتصويب من أ.

(٢) فى الأصل : نهر ، والصواب من م .

(٣) م : فحمله الى وادى القرى فأقره بدومة الجندل ، وينظر المنمق ٢٢٧ .

(٤) م : فهذا أول من يسمى عبدود ، ثم سمت العرب به بعده .

(٥) عوف : سقطت من م .

(٦) فى المحبر ٣١٦ أن سدنته بنو الفرافصة بن الأحوص ، من كلب .

(٧) م : حتى جاء الاسلام .

(٨) م : فيقول لي .

(٩) بعد : ليست فى م .

(١٠) م : خالداً .

تبوكَ لهَدْمِه ، فحالت [1] بينه وبينَ هَدْمِهِ بنو عبد وَدٍّ وبنو عامر الأجدار ، فقاتلهم فقتلهم [2] ، فهدَمه وكَسَره وكان فيمن قتل يومئذ رجلٌ [3] من بني عبْدِ ودٍّ يقال له قَطَنُ بن شُرَيْح ، فأقبلت أمُّهُ وهو مقتول وهى تقول [4] :

ألا تِلكَ المــــودَّةُ لاتـــدوُم ... ولاَيبْقى على الدهر النعيمُ
ولا يبقى على الحَدَثَانِ غُفْرٌ [5] ... لهُ أمٌّ بشـــاهقــــةٍ رؤُومُ

ثم قالت :

ياجامعاً جامِعَ الأحشاء والكَبِدِ ... ياليت أمَّك لم تُوَلْد ولم تَلِدِ

ثم أكبَّتْ عليه فَشَهَقَتْ شَهْقَةً فماتت [6] .

وقـتَلِ أيضـا حَسَّانُ بن مَصَادٍ ابنُ عمّ الأُكَيْدِرِ [7] صـاحب دُوَمـة الجَنْدل ، وَهَدَمه خالدٌ [8] .

قال الكلبى [9] : فقلت لمالك بن حارثة : صِفْ لي وَدّاً حتى كأنى أنْظُر إليه ، قال : كان تمثَالَ رجلٍ كأعظم ما يكون من الرجال ، قد ذُبِرَ [10] عليه حُلتَّان ، مُتَّزِرٌ بُحلَّة مُرْتَدٍ [11] بأخْرى عليه سيفٌ (قد تقلَّده) [12] ، قد [13] تنكَّب قوسا

(١) م : فحال .
(٢) م : فقاتلهم حتى قتلهم .
(٣) فى الأصل : فقتل يومئذ رجلا ، وما أثبتناه من م .
(٤) م : فأقبلت أمه فرأته مقتولا فأشارت تقول .
(٥) م : غفـــر .
(٦) ذيل الأمالى والنوادر ٤١ ، تعليق من أمالى ابن دريد ١٢٧ ، واسم المقتول فيه جامع .
(٧) فى عيون الأثر ٢٨١/٢ أن حسان أخ للأكيدر .
(٨) م : ثم هدمه خالد ، أى هدم ودا .
(٩) م : ابن الكلبى ، وهو وهم لأن ابن الكلبى توفى سنة (٢٠٤ هـ)ولم يدرك مالك بن حارثة الذى أدرك الجاهلية .
(١٠) أي : نقش كما كتب فوقها ، وفى م : دثر ، وأ: دبر .
(١١) م : ومرتد .
(١٢) ساقطة من م .
(١٣) أ : وقد .

، وبين يَدَيْه حربةٌ فيها لواءٌ، ووفْضَةٌ [1] فيها نَبْلٌ .

قال : ورَجَعَ الحديثُ .

قال : وأجابت عَمْرَو بن لحَيِّ مُضَرُ بن نِزَارٍ ، فدفع إلى رُجل من هُذَيْل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَرَ سُواعاً [2] فكان بأرض يقال لها رُهاطٌ [3] ، من بطن نخلة ، يعبُده من يليه من مُضَرَ [4] فقال رجلٌ من العرب :

تَرَاهُمْ حولَ قَيْلهِم [5] عُكُوفا   كما عَكَفَتْ هُذَيْلُ على سُواعِ

تَظَلُّ [6] جَنَابَهُ صَرْعى لدْيهِ   عتائرُ [7] من ذخائرِ كلِّ راعِ [8]

وأجابته مَذْحِجُ ، فدفع إلى أَنْعَمَ [9] بنَ عمروٍ المرادىِّ يَغُوثَ ، وكان بأكمة باليمن يقال لها مَذْحِجُ [10] تعبُده مَذْحِجُ ومَن والاها [11] .

وأجابته هَمْدَانُ ، فدفع إلى مالك بن مرْثد بن جُشَمَ بن خَيْران [12] بن نَوْف ابن هَمْدان يَعُوقَ [13] فكان بقرية يقال لها خَيْوان تعبدُه هَمْدان ومن والاها من اليمن .

---

(١) أى : جعبة ، كما فسرت فوقها .

(٢) فى اليعقوبى ١ / ٢٥٥ لكنانة .

(٣) أ : وهاط .

(٤) م : من بطن نخلة بعيدة من مضر .

(٥) أ : قبلتهم .

(٦) م : يظل .

(٧) م : عشائر .

(٨) البيت الثانى سقط من أ .

(٩) م وأ : أنعم .

(١٠) يقال لها مذحج : سقطت من أ .

(١١) المحبر ٣١٧ .

(١٢) م : خيوان .

(١٣) الاشتقاق ٤٢٣ ، وفى الإكليل ١٠ / ٦٦ دفعه الى خيوان بن زيد .

وأجابته [١] حِمْيَرُ . فدفع إلى رجُل من ذى رُعَيْنٍ يقال له مَعْد يَكرِبَ نسْراً ، وكان بموضع من أرض سَبَأٍ يقال له بَلْخَع [٢] ، تعبُده [٣] حِمْيَرُ ومن والاها ، فلم يزل يعُبدونه [٤] حتى هودهم ذو نوُاس .

فلم تزل هذه الأصنام تُعْبَدُ حتى بعث الله النبى - صلى الله عليه وسلم - فأمرَ بهدمها [٥] .

قال هشام : فحدثنا الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال النبى عليه السلام : رُفِعَتْ لى النارُ ، فرأيتُ عَمْراً [٦] ، رجلاً قصيرا أحمر أزرق ، يَجرُّ قُصْبَهُ فى النار ، قلتُ من هذا ؟ قيل : هذا عَمْروُ بن لُحَيٍ ، أولُ من بَحَّرَ البَحِيرة ، وَوصَلَ الوَصِيلة ، وسيَّب السائبة ، وحمى الحامى ، وغيَّر دينَ إسماعيل ، ودَعَا العرَبَ إلى عبادة الأوثان . قال النبى - صلى اله عليه وسلم : أَشْبَهُ بنيه (به) [٧] قَطَنُ بن عبد العُزَّى [٨] ، فَوثَبَ قطنٌ فقال : يارسول الله أيضُرُّنى شَبَهُهُ شيئاً ؟ قال : لا أنت مسلمٌ وهو كافرٌ [٩] ، وقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ورُفع لي الدجَّالُ فإذا رجلٌ أعوُر آدمُ جَعْدٌ ، وأشْبَهُ بنى عَمْروٍ به أكْثَمُ بن عبد العُزَّى [١٠] ، فقام أكثُم فقال : يا رسول الله ، هل يَضُرُّنى شَبَهى إياه شيئاً ؟ قال : لا ، أنت مسلمٌ ، وهو كافرٌ [١١] .

(١) أ : وأجابت . (٢) اليعقوبى ١ / ٢٥٥ صنعاء .

(٣) فى المزهر ١ / ١٩٤ عن ابن الكلبى أنه نسر حقيقى عبدته مراد ، وكانت تقدم له فتاة قربانا كل عام حتى قتله أحد همدان مما أهاج الحرب بينهما .

(٤) م : فلم تزل تعبده . (٥) أ : فهدمها وكسرها . وينظر أخبار مكة ١ / ٣ .

(٦) م : عمرو بن لحى . (٧) زيادة لازمة .

(٨) فى ابن هشام ١ / ٧٩ أكثم بن الجون ، ونهاية الأرب ٢ / ٢٣ أكثم بن أبى الجون .

(٩) أسد الغابة ١/ ١٤٠ - ١٤١ ، والاصابة ١/١٠٦ - ١٠٧ وينظر : أنساب الأشراف ١/٢٤.

(١٠) فى الروض الأنف ١/٣٤٩ عبد العزى بن قطن .

(١١) الاصابة ١/١٠٧ .

حدَّثنا العَنزيُّ أبو عليّ قال : حَدَّثنا عليُّ بن الصبَّاح قال : أخبرنا هشام بن محمد أبو المنذر قال : أخبرنا أبو باسلٍ الطائيُّ عن عمه عَنتَرَةَ بن الأخرس قال: كان لطَيء صنمٌ يقال له الفَلْسُ [١] ، وكان أنفُ أحمرُ [٢] في وسط جبلهم الذى يقال له أجأ ، أسْودَ [٣] كأنه تِمْثَالُ إنسان ، وكانوا يعبُدونه ويُهْدُون إليه ويَعتِرون عنده عتائرهم ، ولا يأتيه خائفٌ إلا أمن عنده [٤] ، ولا يَطْرُدُ أحدُهم طريدةً فيلجأ بها إليه إلا تُرِكَتْ له ولم تنخصم حويته [٥] .

وكانت سَدَنَتُه بنوَ بُولاَنَ [٦] ، وبولان هو الذى بَدَأ بعبادته ، فكان آخِرَ من سَدَنَهُ منهم رجلٌ يقال له صَيْفِيٌّ ، فأطَرَد ناقةً خَلِيَّةً لامرأةٍ من كلبٍ من بني عُلَيْمٍ كانت جارة لمالك بن كُلْثوم الشَّمَجِيّ [٧] ، وكان شريفاً ، فانطلق بها حتى وقَفَها [٨] بفناء الفَلْس وخرجت جارةُ مالك فأخبرته بذهابه بناقتها [٩] فركب فرسا عُرْيا [١٠] وأخذ رُمْحَه وخرج فى أثَره ، فقال له [١١] : خَلِّ سبيل ناقة جارتى ، فقال : إنها لرَبِّك ، فقال : خلِّ سبيلها ، قال : أتُخْفِرُ إلاهك ؟ فَبوأ له [١٢] الرمح فحلّ [١٣] عِقَالَها وانصرف بها مالكٌ ، وأقبل السادنُ على [١٤] الفَلْس ونظر إلى مالك ورفع يَدهُ وقال وهو يشير بيده [١٥] :

---

(١) م : الفلس .

(٢) م : أنفا أحمر ، وما أوردناه في نسخة الأصل على جعل كان تامة .

(٣) أسود : سقطت من م .

(٤) عنده : سقطت من م .

(٥) الحوية : استدارة كل شئ ، يعنى أن ما صار فى حوزته وحرمته يترك له .

(٦) المحبر ٣١٦ وفى م : وكان سدنته بنى بولان .

(٧) م : الشمخى .

(٨) م : أوقفها .

(٩) م : بذهاب ناقتها .

(١٠) من غير سرج .

(١١) له : سقطت من م .

(١٢) م : فنوله .

(١٣) م : وحل .

(١٤) م : إلى .

(١٥) م : ورفع يده وهو يشير بيده إليه ويقول .

يـاَرَبّ إن مـالكَ بـن كُلْثُـومْ [1]

أخفـركَ اليومَ بناب ٍعُلْكُـومْ

وكنْت قبْل اليومِ غَيْرَ مَغْشُومْ

يُحَرِّضُه عليه ، وَعدِيُّ بن حاتـم [2] (قـد) [3] عَتَرَ عنده ، وجلس هو ونَفَرٌ (معه) [4] يتحدثون بما صنع (مالكٌ) [5] ، وفَزِعَ لذلك [6] عَديٌّ بن حاتم وقال : انظروا ما يُصيبه فى يومه (هذا) [4] ، فمضت له أيامٌ لم يُصبْه شئٌ فَرَفَضَ عَدِيٌّ عبادَتَهُ وعبادَةَ الأصنام وتنَّصر فلم يزل متنصراً حتى جاء الله بالاسلام ، فأسلم . فكان مالك أولَ من أَخْفَرهُ [7] ، فكان بعد ذلك السادِنُ اذا أطرد [8] طريدة أُخِذَتْ منه ، فلم يَزِل الفَلْسُ يُعْبَدُ حتى ظهر النبى ـ عليه السلام [9] ـ فبعث إليه عليٌّ بن أبى طالب فهدمه وأخذ سيفين كان الحارث بن أبى شَمِر [10] ملك غسَّان قلدهُ إيَّاهما يقال لهما مِخْذَمٌ ورَسُوبٌ ، وهما السيفان اللذان ذكرهما عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ (فى شعره) [4] ، فقدِم بهما علي أبي طالب (على) [4] النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتقلد أحدهما ثم دفعه الى على بن أبى طالب فهو سيفه الذى كان يتقلَّده .

تم كتاب الأصنام

والحمد الله رب العالمين

(١) م : إن يك مالك بن كلثوم .

(٢) م : صحابى جليل ، أسلم سنة ٩ أو ١٠ هـ ، ومات بعد ٦٠ هـ عن الاصابة ٢ / ٤٧٠ .

(٣) زيادة من م .

(٤) مابين الاقواس ساقط من م .

(٥) زيادة من م .

(٦) م : من ذلك .

(٧) الاشتقاق ٣٩٤ .

(٨) م : طرد .

(٩) م : حتى ظهرت دعوة النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٠) م : شمر .

ذيل فى آخر النسخة *

اليَعْبُوبُ (١) : صنمٌ لِجَدِيلَةِ طَيِّءٍ ، وكان لهم صنمٌ أخذته منهم بنو أسَد فتبدَّلوا اليَعْبُوب بعده ، قال عَبيد : (٢)

فتبدّلوا اليَعْبُوبَ بعد إلاَهِهِمْ . صنماً فقرُّوا ياَ جديِلَ وأعْذِبُوا

بَاَجِّر : قال ابن دُرَيْد : صنم كان للأزد فى الجاهلية ومن جاورهم من طّىءٍ وُقضَاعَةَ ، وكانوا يعبدونه ـ بفتح الجيم ـ وربما قالوا باجِر ، بكسر الجيم . (٣)

نُقلت هذه النسخُة من نسخةٍ بخط الامام العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد الجَوِاَليقى ، رحمه الله ، ثم قُوبلتْ بها بحسب الطاقة .

الحمد الله ربّ العاَلمين وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

* هذا الذيل فى الأصل وخ .

(١) اليعبوب فى اللغة الفرس السريع الطويل ، أو الجواد السهل فى عَدْوه ، أو البعيد القدر فى الجرى ، وبه سمت العرب أفراسا مشهورة لها .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ص ٣ .

(٣) جمهرة اللغة ١٨٥ ، وبه سمت العرب عبد باجر ، وتاريخ الطبرى ١ / ٦٢٦ .

مرويات لابن الكلبى عن معبودات العرب

لم ترد فى كتاب الأصنام

١ ـ أسبذ :

قـيل لبنى زيد بن عـبد الله بن دارم .. من سـاكني هجـر ـ أسبـذيون لأنهم كانوا يعبدون فرساً .

جمهرة النسب ٢٠١ .

٢ ـ الأشهل :

قال ابن الكلبى :

والأشهل صنم ، ولم يذكره في كتاب الأصنام .

جمهرة اللغة ٨٨٠ . ٨٨١ .

٣ ـ جريـش :

قال ابن الكلبي جريش صنم .

جمهرة النسب ٢٢٥ .

٤ ـ الجلسد :

اسم صنم كـان بحضرموت ، ولم أجد ذكره فى كتـاب الأصنام لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبى ، ولكني قرأت فى كتاب أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى قـال : أخـبرنا ابن دريد قـال : أخبـرنا عـمي الحسين بن دريد قـال :

أخبرني حاتم بن قبيصة المهلبى عن هشام بن الكلبى عن أبي مسكين قال : كان بحضرموت صنم يسمى الجلسد تعبده كندة وحضرموت ، وكانت سدنته بنو شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن مرتع ، وهو كندة ، ثم أهل بيت منهم يقال لهم بنو علاق ، وكان الذى يسدنه منهم يسمى الأخزر بن ثابت ، وكان للجلسد حمى ترعاه سوامه وغنمه ، وكانت هوافى الغنم إذا رعت حمى الجلسد حرمت على أربابها ، وكانوا يكلمون منه ، وكان كجثة الرجل العظيم ، وهو من صخرة بيضاء لها كرأس أسود ، واذا تأمله الناظر رأى فيه كصورة وجه الانسان ، قال الأخزر : فإنى ليوماً عند الجلسد وقد ذبح له رجل من بنى الأمرى من مهرة ذبحاً إذ سمعنا فيه كهمهمة الرعد ، فأصغينا فإذا قائل يقول:شعار أهل عدم ، إنه قضاء حتم ، إن بطش سهم فقد فاز سهم ، فقلنا : ربنا وضاح ! فأعاد الصوت وهو يقول : ناء نجم العراق ، يا أخزر بن علاق ، هل أحسست جمعا عماً ، وعدداً جماً ، يهوي من يمن وشام إلى ذات الآجام ؟ نور أظل و ظلام أفل ، وملك انتقل من محل إلى محل !، ثم سكت فلم ندر ماهو ، فقلنا : هذا أمر كائن ، فلما كان فى العام المقبل وقد راث علينا ما كنا نسمع من كلام الصنم ، وساءت ظنوننا ، قربنا قرباناً ولطخنا بدمه وكذلك كنا نفعل ، فإذا الصوت قد عاد علينا فتباشرنا وقلنا : عم صباحاً ربنا لا مصد عنك ولا محيد ، تشاجرت الشجون ، وساءت الظنون ، فالعياذ من غضبك ، والإياب الى صفحك ! فإذا النداء من الصنم يقول : قلبت البنات ، وعزاها واللات ، وعلياها ومناة ، منعت الأفق فلامصعد ، وحرست فلا مقعد ، وأبهمت فلا متلدد ، وكان قد ناجم نجم ، وهاجم هجم ، وصامت زجم ، وقـــابل رجم ، وداع نطق ، وحق بسق ، وباطل زهق ، ثم سكت ، فتحدثت القبائل بهذا فى مخاليف اليمن ، فإنا لعلى أفان ذلك إذ أضل رجل من كندة إبلا ، فأقبل الى الجلسد فنحر جزورا واستعار ثوبين من ثياب السدنة

واكتراهما فلبسهما ، وكذلك كانوا يفعلون ، ثم قال : أنشدك يا رب أبكراً ضخمة مدمومة دماً ، مخلوقة بالأفخاد ، مخبوطة بالحاذ ، أضللتها بين جماهر النخرة ، حيث الشقيقة والضفرة ، فاهد يارب وأرشد ،فلم يجب . قال الأخزر : فانكسر لذلك ، وقد كان فيما مضى يخبرنا بالأعاجيب ، فلما جن علينا الليل بت مبيتي عنده ، فإذا هاتف يقول : لاشأن للجلسد ، ولا رئي لهدد ، استقام الأود ، وعبد الواحد الصمد ، وأكفىء الحجر الأصلد ، والرأس الأسود ، قال فنهضت مذعوراً ، فأتيت الصنم فإذا هو منقلب على رأسه ، وكان لو اجتمع عليه فئام من الناس ما حلحلوه ، فوالذى نفسى بيده ماعرجت على أهل ولا مال حتى أتيت راحلتى ، وخرجت حتى أتيت صنعاء فقلت : هل من خابئة خبر ، فقيل لى : ظهر رجل بمكة يدعو إلى خلع الاوثان ويزعم أنه نبى ، فلم أزل أطوف فى مخاليف اليمن حتى ظهر الاسلام ، فأتيت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأسلمت . وفى أشعارهم :

.... كما بيقر من يمشى الى الجلسد [1]

والبيقرة : مشية يطأطئ الرجل فيها رأسه

معجم البلدان (جسد)

٥ ـ شمس :

صنم قديم ذكره ابن الكلبى

تاج العروس (شمس)

٦ ـ الضيزنان :

(١) نسب البيت للمثقب العبدى ، وعدي بن الرقاع ، ينظر ديوان المثقب ٢٧٠ .

قال ابن الكلبى : كان جذيمة الأبرش قد تنبأ وتكهن ، واتخذ صنمين يقال لهما : الضيزنان ، قال : ومكان الضيزنين بالحيرة معروف ، وكان يستسقي بهما ، ويستنصر بهما على العدو ، وكانت إياد بعين أباغ ، وأباغ رجل من العماليق نزل بتلك العين فكان يغزيهم ، فذكر لجذيمة غلام من لخم فى أخواله من إياد ، يقال له عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم ، له جمال وظرف ، فغزاهم جذيمة ، فبعثت إياد قوماً فسقوا سدنة الصنمين الخمر ، وسرقوا الصنمين ، فأصبحا فى إياد ، فبعثت الى جذيمة : إن صنميك أصبحا فينا ، زهداً فيك ورغبة فينا ، فإن أوثقت لنا ألا تغزونا رددناهما إليك ، قال : وعدي بن نصر تدفعونه إلى . فدفعوه إليه مع الصنمين ، فانصرف عنهم ...

تاريخ الطبرى ١ / ٦١٤

٧ ـ عوض :

قال ابن الكلبى : عوض .. اسم صنم كان لبكر بن وائل ، وأنشد الرشيد بن رميض العنزى :

حلفت بمائرات حول عوض ... وأنصاب تركن لدى السعير

لسان العرب (عوض)

٨ ـ نسر :

قال ابن دريد : أجاز لى عمي عن أبيه عن ابن الكلبى عن أبيه قال : حدثني عبادة بن الحصين الهمدانى قال : كانت مراد تعبد نسراً يأتيها فى كل عام ، فيضربون له خباء ، ويقرعون بين فتياتهم ، فأيتهم أصابتها القرعة

أخرجوها إلى النسر فأدخلوها الخباء معه ، فيمزقها ويأكلها ، ويؤتى بخمر فيشربه ، ثم يخبرهم بما يصنعون في عامهم ويطير ، ثم يأتيهم في عام قابل فيصنعون به مثل ذلك ، وإن النسر أتاهم لعادته فأقرعوا بين فتياتهم ، فأصابت القرعة فتاة من مراد ، وكانت فيهم امرأة من همدان قد ولدت لرجل منهم جارية جميلة ، وتيتمت الجارية ، فقال بعض المراديين : لو فديتهم هذه الفتاة بابنة الهمدانية ، فأجمع رأيهم على ذلك ، وعلمت الفتاة ما يراد بها ، ووافق ذلك قدوم خالها عمرو بن خالد بن الحصين ، أو عمرو بن الحصين بن خالد ، فلما قدم على أخته رأى انكسار ابنتها ، فسألها عن ذلك فكتمته ، ودخلت الفتاة بعض بيوت أهلها ، فجعلت تبكي على نفسها بهذه الأبيات لكي يسمعها خالها :

أتثنى مراد عامها عن فتاها	وتهدى إلى نسر كريمة حاشد
تزف إليه كالعروس وخالها	فتى حي همدان عمير بن خالد
فإن تنم الخود التى فديت بنا	فماليل من تهدى لنسر براقد
مع انى قد أرجو من الله قتله	بكف فتى حامى الحقيقة حارد

ففطن الهمداني ، فقال لأخته : ما بال ابنتك ؟ فقصت عليه القصة ، فلما أمسى الهمداني أخذ قوسه وهيأ أسهمه ، فلما أسود الليل دخل الخباء فكمن في ناحية ، وقال لأخته : إذا جاؤوك فادفعي ابنتك إليهم ، فأقبلوا بالفتاة حتى أدخلوها الخباء ثم انصرفوا .

فحجل النسر نحوها ، فرماه الهمداني فانتظم قلبه ، ثم أخذ ابنة أخته وترك النسر قتيلا ، وأخذ أخته وارتحل في ليلته ، وذلك بوادي حراض ، ثم سرى ليلته حتى قطع بلاد مراد ، وأشرف على بلاد همدان ، فأغذت مراد

السير فلم تدركه ، فعظمت المصيبة عليها بقتل النسر ، فكان هذا أول ما هاج الحرب بين همدان ومراد ، حتى حجز الاسلام بينهما ، فقال الهمدانى :

وما كـان مـن نسـر هجـف قتلتـه   بـوادى حراض ما تغـذ مـراد
أرحتهـم منـه وأطفـأت سـنة   فإن باعـدوها فالقـلوب بعـاد
له كـل عـام من نسـاء مخـايـر   فتـاة أنـاس كالبنيـة زاد
تـزف إليـه كالـعروس ومـاله   إليهـا سوى أكـل الفتـاة معـاد
فلـما شكتـه حـرة حاشـديـة   أبوهـا أبي والأم ، بعد سـهاد
سددت له قوسى وفى الكف أسهمٌ   مراعيس حـرات النصال حـداد
فأرميـه من تحت الدجى فاختللتـه   ودونى عن وجه الصباح سـواد

فأنشأت الفتاة تقول :

جـزى الله خـالى خيـر الجزا   بمتـركـه النـسر زهقـا صريعـا
زففـت إليـه زفـاف العـروس   وكـان بمثـلى قـديمـا بلوعـا
فيـرميـه خـالي عـن رقبـة   بسهـم فأنفـد منـه الدسيـعا
وأضحـت مـراد لهـا مـأتم   على النسر تذري عليه الدموعا

المزهر ١ / ١٦٤ - ١٦٦

الفهـــارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأصنـــام والبيوت

الصنم : ... رقم الصفحة

٣ ـ فهرس الأعـلام

العـــــلم : | رقم الصفحة

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الراء)

(حرف الزاى)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

٤ ـ فهرس القبائـل والأقـوام

القبيــــلة :	رقم الصفحة

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الراء)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الضاء)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

٥ ـ فهرس الأمكنــة

المــــكان : **رقم الصفحة**

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف القاف)

٦ ـ فهرس الشعر

(حرف الراء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم .

٢ - أخبار مكة : أبو الوليد الأزرقى

تحقيق : رشدى الصالح ملحس ، دار الأندلس - بيروت .

٣ - الأزمنة وتلبية الجاهلية : محمد بن المستنير قطرب

تحقيق : د . صالح الضامن ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ .

٤ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب : ابن عبد البر القرطبى .

تحقيق : على محمد البجاوى ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٠.

٥ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة : عز الدين بن الأثير

تحقيق : البنا وعاشور وفايد ، مطبعة الشعب ، القاهرة .

٦ - أسماء خيل الغرب وأنسابها وذكر فرسانها : الأسود الغندجانى

تحقيق : محمد على سلطانى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٧ - أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والاسلام : محمد بن حبيب

تحقيق : عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات ، المجموعة الثانية)

ط ٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ١٩٧٣ .

٨ - الاشتقاق : محمد بن الحسن بن دريد ،

تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩ .

٩ - الإصابة فى تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلانى ،

تحقيق على محمد البجارى ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .

١٠ - الأصنام : هشام بن محمد بن السائب الكلبى ،

تحقيق : أحمد زكى ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ .

١١ - إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان : ابن قيم الجوزية .

تحقيق : محمد حامد الفقى ، دار الفكر ، بيروت .

١٢ - الأغانى : أبو الفرج الأصفهانى ،

دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

١٣ - الاكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير : الحسن ين أحمد الهمدانى ـ ج ١٠ ،
تحقيق : محب الدين الخطيب ، ط ٢ ، الدار اليمنية للنشر والتوزيع ، صنعاء
. ١٩٨٧
١٤- ألف باء : أبو الحجاج البلوى
عالم الكتب بيروت .
١٥ - ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب البغدادى ،
تحقيق : عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات ، المجوعة الثانية)
ط ٢ . مصطفى البابى الحلبى . القاهرة ١٩٧٣ .
١٦ - الأمالى : الشريف المرتضى على بن الحسين العلوى ،
تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، دار الكتاب العربى ، بيروت
. ١٩٦٧
١٧ -إنباه الرواة على أنباه النحال : جمال الدين بن القفطى ،
تحقيق :عبد الله البارودى ، ط١ دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٨٨ .
١٨ - الأنساب : أبو سعد عبد الكريم السمعانى ،
تحقيق : عبد الله البارودى ، ط ١ دار الكتب العلمية .بيروت ١٩٨٨ .
١٩ -أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى البلاذرى - ج ١ ،
تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، القاهرة .
٢٠ - أيام العرب قبل الإسلام : أبو عبيدة معمر بن المثنى ،
تحقيق : عادل جاسم البياتى ، ط ١ عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧ .
٢١ - البخلاء : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ،
تحقيق : د. طه الحاجرى ، ط ٦ دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠ .
٢٢ - البداية والنهاية : عماد الدين بن كثير .
مكتبة المعارف ، بيروت .
٢٣ - البرصان والعرجان والعميان والحولان : عمرو بن بحر الجاحظ
تحقيق : د . محمد مرسى الخولى ، ط ٤ مؤسسة الرسالة . بيروت
. ١٩٨٧

٢٤ - البيان والتبين . أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٤ المجمع العلمى الإسلامى ، بيروت .
٢٥ ـ تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضي الزبيدي ،
منشورات دار الحياة ـ بيروت .
٢٦ ـ تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ،
ترجمة : د. عبد الحليم النجار ، ط ٤ ، دار المعارف . القاهرة .
٢٧ ـ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادى ،
المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة .
٢٨ ـ تاريخ التراث العربى : فؤاد سركين ،
ترجمة : د. محمود فهمى حجازى ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٨٣ .
٢٩ ـ تاريخ ابن خياط : خليفة بن خياط العصفرى ،
تحقيق : د. أكرم ضياء العمرى ، ط ٢ ، دار العلم ومؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٧٧ .
٣٠ ـ تاريخ الرسل والملوك : محمد بن جرير الطبرى ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٥ دار المعارف ، القاهرة .
٣١ ـ تاريخ اليعقوبى : أحمد بن واضح اليعقوبى ،
دار صادر ، بيروت .
٣٢ ـ تذكرة الحفاظ : شمس الدين الذهبى ،
دار إحياء التراث العربى ، بيروت .
٣٣ ـ التطفيل : الخطيب البغدادى ،
تحقيق : د. عبد الله عسيلان ، ط ١ دار المدنى ، جدة ١٩٨٦ .
٣٤ ـ التعليقات والنوادر : أبو على الهجرى ،
تحقيق : د. حمود عبد الأمير الحمادى . وزارة الاعلام ـ بغداد ١٩٨٠ .
٣٥ ـ تعليق من أمالى ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد ،
تحقيق: السيد مصطفى السنوسي ، ط ١ ، المجلس الوطنى للثقافة

والفنون ، الكويت ١٩٨٤ .
٣٦ ـ التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة بن الحسن الأصفهاني ،
تحقيق : محمد أسعد طلس ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦٨ .
٣٧ ـ التنبيه والإشراف : على بن الحسن المسعودى ،
دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨١ .
٣٨ ـ جمهرة أشعار العرب : محمد بن أبى الخطاب القرشى ،
تحقيق : د. محمد على الهاشمى ، ط٢ دار القلم ، دمشق ١٩٨٦ .
٣٩ - جمهرة أنساب العرب : على بن حزم الأندلسى ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٥ دار المعارف ، القاهرة .
٤٠ - جمهرة اللغة : محمد بن الحسن بن دريد ،
تحقيق : د. رمزى بعلبكى ، ط١ دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧ .
٤١ - جمهرة النسب : هشام بن محمد بن السائب الكلبى ،
تحقيق : د . ناجى حسن ، ط ١ عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦ .
٤٢ - جمهرة نسب قريش : الزبير بن بكار ،
تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة ١٩٦٠ .
٤٣ - جوامع السيرة : على بن حزم الاندلسى ،
تحقيق : د. إحسان عباس د. ناصر الدين الأسد ، دار المعارف ، القاهرة .
٤٤ - الحور العين : نشوان الحميرى ،
تحقيق : كمال مصطفى ، ط ٢ ، دار آزال ، بيروت ١٩٨٥ .
٤٥ - حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدميرى ،
دار الفكر ، بيروت .
٤٦ - الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، المجمع العربى الاسلامى ، بيروت .
٤٧ - خزانة الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادى ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٢ ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٨٨ .
٤٨ - كتاب الخيل : لأبى عبيدة معمر بن المثنى الثيمى ،

تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، ط ١ ، القاهرة ١٩٨٦ .
٤٩ - ديوان الأسود بن يعفر النهشلى ،
تحقيق : د . نورى حمردى القيسى ، وزراة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٦٨ .
٥٠ - ديوان الأعشى ميمون بن قيس البكرى ،
تحقيق : د . محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٥١ - ديوان أوس بن حجر التميمى ،
تحقيق : د.محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨١ .
٥٢ - ديوان بشر بن أبى خازم الأسدى ،
تحقيق : د. عزة حسن ، وزراة الثقافة ، دمشق ١٩٦٠ .
٥٣ - ديوان جرير بن عطية اليربوعى ،
تحقيق : د. نعمان أمين طه ، ط٣ دار المعارف القاهرة .
٥٤ - ديوان حسان بن ثابت الخزرجى ،
تحقيق : د. سيد حنفى حسنين ، دار المعارف ، القاهرة .
٥٥ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ،
تحقيق : عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٥٠ .
٥٦ - ديوان عامر بن الطفيل الكلابى ،
دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧٩ .
٥٧ - ديوان عبد الله بن رواحة الخزرجى ،
تحقيق : د. وليد قصاب ، ط ٢ دار الضياء ، عمّان ١٩٨٨ .
٥٨ - ديوان عبيد بن الأبرص الأسدى ،
تحقيق : د.حسين نصار ، ط١ مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ١٩٥٧ .
٥٩ - ديوان علقمة الفحل ،
تحقيق : لطفى الصقال ودرية الخطيب ، حلب ١٩٦٩ .
٦٠ -ديوان المتلمس الضبعى ،
تحقيق : حسن كامل الصيرفى ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٧٠ .
٦١ - ديوان المثقب العبدى ،

تحقيق : حسن كامل الصيرفى ،مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧١.
٦٢ ـ ديوان النابغة الذبيانى .
تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة .
٦٣ ـ ذيل الأمالى والنوادر : أبو على القالى ،
ط ٢ ، دار الجيل ودار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٧ .
٦٤ ـ رسالة الغفران : أبو العلاء المعرى ،
تحقيق : د . عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، القاهرة .
٦٥ ـ الروض الأنف : عبد الرحمن ، السهيلى ،
تحقيق : عبد الرحمن الوكيل ط ١ ، دار الكتب الحديثة ، بيروت ، ١٩٦٧ .
٦٦ ـ الروض المعطار : محمد بن عبد المنعم الحميرى ،
تحقيق : د. إحسان عباس ، ط ٢ ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٤ .
٦٧ ـ سير أعلام النبلاء : شمس الدين الذهبى ـ ج ١٠ ،
تحقيق : محمد نعيم العرقسوسى ، ط ١ مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ .
٦٨ ـ السيرة النبوية : ابن هشام الحميرى ،
تحقيق : السقا ورفيقه ، دار القلم ، بيروت .
٦٩ ـ شرح أشعار الهذليين : أبو سعيد السكرى ،
تحقيق : عبد الستار فراج ، دار المدنى ، القاهرة .
٧٠ ـ شرح ديوان الحماسة : أبو على المرزوقى ،
تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط ٢ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .
٧١ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر بن الأنبارى ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ٤ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠ .
٧٢ ـ شرح المعلقات السبع : للزوزنى .
تحقيق : محمد بن القادر احمد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٧ م .
٧٣ ـ شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنبارى ،
تحقيق : ليال ، بيروت ١٩٢٠ .

٧٤ ـ شرح مقامات الحريرى : أحمد بن عبد المؤمن الشريشى ،
دار الكتب العلمية ، بيروت .
٧٥ - شعر زهير بن أبى سلمى : شرح الأعلم ،
تحقيق : د.فخر الدين قباوة ،ط ٣ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٠ .
٧٦ - شعر زيد الخيل الطائى ،
تحقيق : أحمد مختار البرزة ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ١٩٨٨ .
٧٧ - شعر الشنفرى الأزدى (الطرائف الأدبية) ،
تحقيق : عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٧٨ - شعر قيس بن الحدادية (شعراء مقلون) ،
تحقيق : د . حاتم الضامن ، ط ١ ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧ .
٧٩ - الشعر العربى فى محيطه التاريخى القديم : د. نجيب البهبيتى ،
ط ١ دار الثقافة ، الدار البيضاء ١٩٨٧ .
٨٠ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينورى ،
تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة .
٨١ - الشعور بالعور : صلاح الدين بن أيبك الصفدى ،
تحقيق : د. عبد الرازق حسين ، ط١ ، دار عمار ، عمّان ١٩٨٨ .
٨٢ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : تقى الدين الفاسى ،
تحقيق : د. السلام تدمرى ، ط١ ، دار الكتاب العربى ، بيروت ١٩٨٥ .
٨٣ - صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابورى ،
تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت .
٨٤ - طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحى ،
تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدنى ، القاهرة .
٨٥ - الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ،
دار صادر ، بيروت .
٨٦ - طبقات المفسرين : شمس الدين الدواوودى ،
تحقيق : على محمد عمر ، ط١ مكتبة وهبة ، القاهرة ١٩٧٢ .

٨٧ - العقد الفريد : ابن عبد ربه ،
تحقيق : أحمد أمين ورفيقيه ، دار الكتاب العربى ، بيروت ١٩٨٦ .
٨٨ - عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير : ابن سيد الناس ،
ط٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٠ .
٨٩ - عيون الأخبار : ابن قتيبة الدينوى ،
دار الكتاب العربى - بيروت .
٩٠ - فتح البارى بشرح صحيح البخارى : ابن حجر العسقلانى ،
مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ١٩٥٩ .
٩١ - فتوح البلدان : أحمد بن يحيى البلاذرى ،
دار ومكتبة الهلال - بيروت .
٩٢ - الفهرست : محمد بن اسحاق النديم ،
تحقيق : د. نهى عارف الحسن - دار قطرى بن الفجاءة - الدرحة .
٩٣ - الكامل فى التاريخ : عز الدين بن الأثير ،
دار صادر ودار بيروت - بيروت ١٩٦٥ .
٩٤ - الكامل فى اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد ،
تحقيق : محمد أحمد الدالى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦ .
٩٥ - لسان العرب : جمال الدين بن منظور ،
دار صادر ، بيروت .
٩٦ - اللباب فى تهذيب الأنساب : عز الدين بن الأثير ،
مكتبة المثنى ، بغداد .
٩٧ - المثالب : هشام بن محمد السائب الكلبى ،
مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٢٠٢٤٧ ز .
٩٨ - مجمع الأمثال : أبو الفضل الميدانى ،
تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٥٥ .
٩٩ - المحبر : محمد بن حبيب البغدادى ،
تحقيق : إيلزه ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

١٠٠ - مختارات شعراء العرب : أبو السعادات بن الشجرى ،
تحقيق : على محمد البجاوى ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
١٠١ - مختصر تاريخ دمشق :جمال الدين بن منظور ،
تحقيق : مطيع الحفاظ ورفاقه ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٤ .
١٠٢ - المرصع : مجد الدين بن الأثير ،
تحقيق : د. ابراهيم السامرائى ، رئاسة ديوان الأوقاف ، بغداد ١٩٧١ .
١٠٣ - مروج الذهب ومعاون الجوهر : على بن الحسين المسعودى ،
تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٢ .
١٠٤ - المزهر فى علوم اللغة : جلال الدين السيوطى ،
تحقيق : جاد المولى ورفاقه ، ط٣ ، دار التراث ، القاهرة .
١٠٥ - مصادر الشعر الجاهلى : د. ناصر الدين الأسد ،
ط ٥ ، دار المعارف ، القاهرة .
١٠٦ - المعارف : ابن قتيبه الدينورى ،
تحقيق : د. ثروت عكاشه ، ط ٤ دار المعارف ، القاهرة .
١٠٧ - المعانى الكبير فى أبيات المعانى : ابن قتيبة الدينورى ،
تحقيق : كرنكو ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٤ .
١٠٨ - معجم الأدباء : ياقوت الحموى ،
دار إحياء التراث العربى ، بيروت .
١٠٩ - معجم البلدان : ياقوت الحمرى
دار صادر ، بيروت .
١١٠ - معجم ما استعجم : أبو عبيد البكرى .
تحقيق : مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣ .
١١١ - المعلقات ، سيرة وتاريخاً : د. نجيب البهبيتى ،
ط ١ دار الثقافة ، الدار البيضاء ١٩٨٢ .
١١٢ - المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستانى ،
تحقيق: عبد المنعم عامر ، ط١ دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١.

١١٣ - المغازى : محمد بن عمر الواقدى ،
تحقيق : د. مارسدن جونس ، عالم الكتب ، بيروت .
١١٤ - المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام : د. جواد على ،
ط٢ دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧ .
١١٥ - المفضليات : المفضل بن محمد دالضبى ،
تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط ٧ دار المعارف ، القاهرة .
١١٦ - الملل والنحل : محمد بن عبد الكريم الشهرستانى ،
مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٧ .
١١٧ - الممتع فى علم الشعر وعمله : عبد الكريم النهشلى القيروانى ،
تحقيق : د. منجى الكعبى ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس .
١١٨ - منح المدح : ابن سيد الناس ،
تحقيق : عفت وصال حمزة ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ١٩٨٧ .
١١٩ - المنمق فى أخبار قريش : محمد بن حبيب البغدادى ،
تحقيق : د. خورشيد أحمد فاروق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٥ .
١٢٠ - من نسب إلى أمه من الشعراء : محمد بن حبيب البغدادى ،
تحقيق : عبد السلام هارون (نوادر المخطوطات ، المجموعة الأولى) ،
مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ١٩٧٢ .
١٢١ - المؤتلف والمختلف : الحسن بن بشر الآمدى ،
تحقيق : كرنكو ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٢٢ - ميزان الإعتدال فى نقد الرجال : شمس الدين الذهبى ،
تحقيق : على البجاوى ، ط١ دار المعرفة ، بيروت ١٩٦٣ .
١٢٣ - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء : أبو البركات الأنبارى ،
تحقيق : د. إبراهيم السامرائى ، ط٢ مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٧٠ .
١٢٤ - نسب قريش : مصعب بن عبد الله الزبيرى ،
تحقيق : إ. ليفى برفنسال ، ط٣ دار المعارف ، القاهرة .
١٢٥ - نسب معد واليمن الكبير : هشام بن محمد الكلبى ،

تحقيق : د. ناجى حسن ، ط١ عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٨ .
١٢٦ - نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب : ابن سعيد الاندلسى ،
تحقيق : د. نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان ١٩٨٢ .
١٢٧.- نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة معمر بن المثنى ،
تحقيق : بيڤان ، نشر دار الكتاب العربى ، عن طبعة ليدن ١٩٠٥ .
١٢٨ - النوادر فى اللغة : لأبى زيد الانصارى ،
تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، ط ١٩٨١ .
١٢٩ - نهاية الأرب فى فنون شهاب الدين النويرى ،
مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٣ .
١٣٠ - وفيات الأعيان : شمس الدين بن خلكان ،
تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

سلسلة طرق تدريس اللغة العربية :

١ ـ طرق تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٩ م .

٢ ـ طرق تدريس التربية الاسلامية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠ م .

٣ ـ طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٢ م .

٤ ـ طرق تعليم التعبير ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥ م .

٥ ـ طرق تعليم الأدب والنصوص ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٨م.

٦ ـ الجديد فى تعليم التربية الاسلامية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩ م .

سلسلة الأدب العربى :

٧ ـ دراسات فى أدب ونصوص العصر الجاهلى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٣ م .

٨ ـ دراسات فى أدب ونصوص العصر الاسلامى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥ م .

٩ ـ دراسات فى أدب ونصوص العصر الأموى ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠ م .

١٠ ـ أستاذ مدرسة الصنعة فى الأدب العربى (طفيل الغنوى ، حياته ، وشعره) ، القاهرة ، الناشر العربى ، ١٩٧٩ م .

كتب محققة :

١١ ـ ديوان طفيل الغنوى ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٦٨ م .

١٢ ـ كتاب فائت الفصيح لأبى عمر الزاهد ت ٣٤٥ هـ ، القاهرة ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١٩٧٣ ، والطبعة الثانية ، القاهرة نشر المحقق توزيع مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٦ م .

١٣ ـ كتاب النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى ت ٣١٥ هـ ، بيروت ، دار الشروق ، ١٩٨١ م .

١٤ ـ كتاب مسائية تأليف أبى زيد الأنصارى ت ٣١٥ هـ بيروت ، دار الشروق ١٩٨١ م (ملحق بكتاب النوادر) .

١٥ ـ كتاب أمهات النبى صلى الله عليه وسلم ، لمحمد بن حبيب ت ٣٤٥ هـ القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٢ م .

١٦ ـ كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الاعرابى ت ٢٣١ هـ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٤ م .

١٧ ـ كتاب الأجوبة المسكتة لابن أبى عون ت ٣٢٢ هـ ، القاهرة ، نشر المحقق ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٥ م .

١٨ ـ كتاب الخيل لأبى عبيدة معمر بن المثنى ت ٢٠٩ هـ ، القاهرة ، نشر المحقق ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٥ م .

١٩ ـ شرح المعلقات السبع للزوزنى ت ٤٨٦ هـ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٨ م .

٢٠ - كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي ت ٦٢٠ هـ ، القاهرة ، نشر المحقق ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦ م .

٢١ - كتاب المأثور من اللغة لأبى العمثيل الأعرابى ت ٢٤٠ هـ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٨ م .

٢٢ - كتاب الأضداد للصاغانى ت ٦٥٠ هـ القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٩ م.

٢٣ - كتاب فحولة الشعراء لأبى حاتم السجستانى ت ٢٥٥ هـ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٠ م .

٢٤ - كتاب الأضداد فى اللغة لأبى حاتم السجستانى ت ٢٥٥ هـ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠ م .

٢٥ - رسالة فى الأحاديث الموضوعة للصاغانى ت ٦٥٠ هـ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٠ م .

٢٦ - كتاب الأصنام لابن الكلبى ت ٢٠٤ هـ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٣ م .

سلسلة المسلمين فى العالم :

٢٧ - المسلمون فى الفلبين ، القاهرة ، نشر المؤلف ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠م .

٢٨ - المسلمون فى أفغانستان ، القاهرة ، نشر المؤلف (توزيع مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٠ م .

٢٩ - المسلمون فى غينيا ، القاهرة ، نشر المؤلف ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٥ م .

٣٠ ـ الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى بين الماضى والحاضر ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٢ م.

٣١ ـ مأساة البوسنة والهرسك ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٣، م .

٣٢ ـ هموم اسلامية فى نظام عالمى جديدة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٣ م .

موضوعات مختلفة :

٣٣ ـ دراسات فى التراث العربى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية . ١٩٧٩م .

٣٤ ـ أبو زيد الأنصارى ونوادر اللغة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠ م .

٣٥ ـ استراتيجية التربية العربية لنشر التعليم الأساسى فى الدول العربية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٣ م .

٣٦ ـ هجرة العلماء العرب ، القاهرة ، نشر المحقق ، توزيع مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦ م .

٣٧ ـ دراسات فى التربية العربية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦ م .

٣٨ ـ طرق التدريس العامة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩م .

الفهـــــرس

رقم الإيداع بدار الكتب

٨٣٢٤ / ٩٣

I. S. B. N

977 — 200 — 063 — 6

دار الشباب للطباعة

١٥ ش العباسية - ميدان الجيش بالقاهرة

ت ٩٢٩٧٣٠